UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية / شعبة علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية بعنوان:

دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التعليم الجامعي

دراسة ميدانية بدائرة سيدي لخضر-ولاية مستغانم

من إعداد الطالب:

يونسي كمال عبد الرزاق

تحت إشراف الأستاذة:

حورية بقدوري

مذكرة مناقشة علنا أمام لجنة المناقشة

الاسم والقب	الرتبة	الصفة
أمنة كرابية	أستاذ محاضر أ	رئيسا
حورية بقدوري	أستاذ محاضر أ	مشرفا
أمال حيرش	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية:

2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية / شعبة علم الاجتماع
تخصص علم الاجتماع التربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية بعنوان:

دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التعليم الجامعي

دراسة ميدانية بدائرة سيدي لخضر-ولاية مستغانم

من إعداد الطالب:
يونسي كمال عبد الرزاق

تحت إشراف الأستاذة:
حورية بقدوري

مذكرة مناقشة علنا أمام لجنة المناقشة

الاسم والقب	الرتبة	الصفة
أمنة كرابية	أستاذ محاضر أ	رئيسا
حورية بقدوري	أستاذ محاضر أ	مشرفا
أمال حيرش	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية:

2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى أستاذة المشرفة على دعمها وإرشادها القيم وصبرها ، كما أشكر أعضاء هيئة التدريس على دعمهم المستمر.

إهداء

أعبر عن امتناني العميق لأسرتي العزيزة، والدي ووالدتي، على تشجيعهم ودعمهم اللامحدود.

.أهدي هذا النجاح لكم جميعًا، كمظهر من مظاهر الشكر والامتنان على دعمكم وتشجيعكم الدائمين. لقد كنتم دائما الدافع والسند لي في كل مرحلة من حياتي.

ولا أنسى زملائي وأصدقائي الذين كانوا لي عونا وسندا.

وفقنا الله جميعا لما فيه الخير

ملخص:

تتطرقنا في مذكرتنا الى التأثير الذي من الممكن ان تقوم بها الاسر الجزائرية في تحديد التوجهات الجامعية لابنائها، وقد حاولنا تقديم نظرة شاملة عن الأسرة ومفاهيمها وكذلك التوجه الجامعي، إضافة الى نمذجة دراستنا في شكل تطبيقي عبر اجراء مقابلات ، وقد خلصنا في نهاية البحث الى التاثير البالغ الذي تلعبه الاسرة على التوجهات الجامعية للأبناء وهذا يدخل تحت مسمى التنشئة الاجتماعية، فيأخذ هذا التأثير منحيين إما مباشر أو غير مباشر تقديم المشورة والمناقشة.

الكلمات المفتاحية: الجامعة– الأسرة– التنشئة الاجتماعية– التوجه الجامعي

summary

In our memorandum, we touched on the influence that Algerian families can have in determining the university orientations of their children. We have tried to provide a comprehensive overview of the family and its concepts, as well as university orientation, in addition to modeling our study in an applied form by conducting interviews. At the end of the research, we concluded that it has a significant impact. What the family plays on the children's university orientations, and this falls under the name of socialization, so this influence takes two directions, either direct or indirect, providing advice and discussion.

Keywords: university - family - socialization - university orientation

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الاهداء	
الشكر	
الملخص	
الفهرس	
المقدمة	
الفصل التمهيدي: الاطار المنهجي	
الاشكالية	
فرضيات الدراسة	
أهمية الدراسة	
أهداف الدراسة	
اسباب اختيار الموضوع	
مصطلحات الدراسة	
الدراسات السابقة	
المقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة	
الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للأسرة	
تمهيد	
أولا: تعريف الأسرة	
ثانيا: أنماط الأسرة	
ثالثا: وظائف الأسرة	
رابعا: أهمية الأسرة	
خامسا: النظريات المفسرة لدور الأسرة	
سادسا: الاسرة والتنشئة الاجتماعية	
خلاصة الفصل	
الفصل الثاني: التوجه الجامعي دراسة مفاهيمية نظرية	

فهرس المحتويات

تمهيد	
أولا: تعريف التوجه الجامعي	
ثانيا: أهمية التوجه الجامعي	
ثالثا: أسباب التوجه الجامعي	
رابعا: نظريات تفسر التوجه الجامعي	
خامسا: تأثير الأسرة على توجهات الأبناء	
خلاصة الفصل	
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي	
منهج الدراسة	
أدوات جمع المعطيات	
بناء الإستمارة	
الأساليب الاحصائية المستخدمة	
عينة الدراسة	
نتائج التحليل ومناقشة الفرضيات	
النتائج العامة	
التوصيات والاقتراحات	
خاتمة	
الملاحق	
قائمة المراجع	

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الأسرة المنبت الأول والركيزة الأساسية للأفراد، فهي التي تضطلع بمهمة التنشئة الاجتماعية إضافة الى الأدوار التربوية الأخرى، وهذا من خلال توفير البيئة الاجتماعية المناسبة لتكوين شخصية الأفراد التي تسمح لهم بالمضي قدما مستقبلا وباتخاذ قراراتهم بشكل مستقل.

إن ارتباط الأفراد باسرهم قد يكون له تأثير بارز على خياراتهم وقراراتهم، وهذا راجع للثقافة التي تم زرعها فيهم، فيجد الفرد نفسه تلقائيا يأخذ منحا منينا في حياته دون أخر، ويكون هذا المنحى انعكاسا وحوصلة لما تم غرسه في الفرد.

إن هذا التأثير البارز لأسرة قد يؤثر حتى على توجهات الأفراد المستقبلية بما فيها الرغبات المهنية والتعليمية، وهو ما يكون بارزا عند محطة الباكالوريا، فنجد البعض يتوجه الى اكمال المسار الدراسي الجامعي، في حين يتوجه أخرون الى المجال المهني، وهذا التوجه المستقبلي (تعليمي/ مهني) تحكمه وتؤثر فيه بعض العوامل لعلى من بينها الأسرة.

سنحاول في هذا البحث دراسة تأثير الأسرة على توجهات الأفراد المستقبلية، وتسليط الضور على الطلبة المتحصلين على شهادة الباكالوريا لعام 2024/2023 بولاية مستغانم، والهدف منها تحديد الدور الذي تلعبه الأسر الجزائرية في اختيارات الأبناء، وفقا للخطة الموالية:

مقدمة

الفصل الأول: تطرقنا من خلاله الى الجانب المنهجي للدراسة إشكالية الدراسة، و فرضيات الدراسة، و أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، المفاهيم الإجرائية للدراسة، حدود الدراسة، الدراسات السابقة، التعليق على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: خصصناه لدراسة الأسرة في شقها المفاهيمي من تعاريف وأنواع وخصائص، وكذا شقها النظري عبر تحديد بعض النظريات التي فسرت دورها.

الفصل الثالث: تطرقنا في هذا الفصل الى مفهوم التوجه المستقبلي عموما والتوجه الجامعي خصوصا، مع تخصيص بعض النظريات المفسرة للتوجه.

الفصل الرابع: كان هذا الفصل بمثابة الدراسة التطبيقية التي قمنا بها وتضمن كل من منهج الدراسة وأدوات جمع المعطيات والأساليب الإحصائية المستخدمة، ناهيك عن تحليل ومناقشة الفرضيات، والخروج بنتائج عامة وتوصيات.

الفصل المنهجي

الإشكالية:

كانت الأسرة ومازالت تعد ميدان بحث واهتمام الكثير من المتخصصين في مختلف المجالات نظرا لأهميتها، وبادروا بذلك لدراستها كل حسب اختصاصه، فمنهم من ركزت تحليلاته على دراسة المشكلات الأسرية عامة، محاولين أن يوجهوا إمكاناتهم النظرية والإمبريقية لدراسة الواقع الفعلي للأسرة الذي يظهر فيه العديد من المشكلات ، ومنهم من بحث في الأدوار الأساسية المنوطة بها.

إن الأسرة تحتل مكانة اجتماعية وتربوية باعتبارها جماعة أولية تشكل منطلقا للحياة الاجتماعية وتعد فضاء يتلقى فيه أفرادها مبادئ وأصول العلاقات الإنسانية والتنشئة الاجتماعية، ليكتسب هؤلاء أدوارهم الأولية، فقد أكد العالم الاجتماعي" بوجار دوس Bogardus " على كيفية نشأة الأسرة بقول : تنشأ الأسرة استجابة لحاجة ضرورية دون أن تفرض على أحد، فالطبيعة قبل ظهور الإنسان هي التي أنشأت الأسرة، ولقد استمرت الأسرة بصورة أو بأخرى دون انقطاع.[1]

إن الواقع المجتمعي برز لنا تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتنوعها، إلا أن الأسرة تعد أكثرها أهمية، حيث تمثل تلك الجماعة المرجعية الأولي للأفراد ، التي تمنحهم المكانة الاجتماعية، وتشكل معاييرهم، وتحدد اتجاهاتهم، وتكون شخصيتهم، وذلك من خلال

[1] عبد الفتاح تواتي، تاثير العمل على الحوار الاسري، أطروحة دكتوراه علوم، تخصص: التنظيم والعمل، جامعة أدرار، 2019، ص3

عملية التنشئة الاجتماعية، وأنواع الرعاية المختلفة التي توفرها لهم، فهي تِثر على الأفراد وسلوكياتهم وتوجهاتهم عبر تعليمهم كيفية أداء الأدوار الاجتماعية التي تمكنهم من التفاعل مع أسرتهم ومجتمعهم، وكيفية تحديد الخيارات المناسبة المستقبلية.

والجدير بالذكر، أن نجاح الأسرة في إتمام عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائها بصورة مناسبة يتوقف علي نوع العلاقات التي تنشأ بين الطفل وبقية أفراد الأسرة (الأب، الأم، الأخوة ، كما أنها تتأثر أساساً باتجاهات الوالدين في تنشئته ، فاستقرار العلاقات الأسرية وخاصة العلاقات القائمة على الحب والانسجام تؤثر في التوجهات المستقبلية للأفراد وتحدد مساراتهم.[1]

إن دور الأسرة لا يقتصر فقط على فترة زمنية محددة(الطفولة)، بل يستمر مع الفرد وطوال فترة حياته، فنجد انعكاس تأثيرات الأسرة على الأبناء من خلال تصرفاتهم، وميولاتهم، واختياراتهم، وحتى إذا تعلق الأمر بتوجهاتهم سواء التعليمية أو المهنية

لذلك فقد جاءت هذه الدراسة للبحث في موضوع تأثير الأسرة على توجهات أبنائها، وتحديد أبرز العوامل المحفزة على دعم التوجه التعليمي الجامعي للأفراد انطلاقا من أسرهم، لذلك فقد تبلورت لنا الإشكالية الرئيسية التالية:

هل تلعب الأسرة الجزائرية دورا إيجابيا في توجيه الأبناء نحو التعليم الجامعي؟

---

[1] – سهير عادل العطار، الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات ذلك على التفاعل الاجتماعي، مجلة البحث العلمي والأدب، 2018، ص ص16–17.

يتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات:

– ما المقصود بالأسرة، وما هي وظائفها؟

– هل هناك عوامل خارجية تتحكم في التوجه المستقبلي للأفراد بإتجاه العمل أو إكمال التعليم الجامعي؟

– هل تدعم الأسر الجزائرية التوجه التعليمي الجامعي وتؤثر على أبنائها إيجابيا؟

فرضيات الدراسة:

انطلقنا في دراستنا من الفرضيات التالية:

– يتأثر التوجه المستقبلي للأفراد بالبيئة الاجتماعية للأسر التي ينتمون اليها.

– التوجه نحو التعليم الجامعي في الجزائر مرتبط بمدى وعي الأفراد باحتياجاتهم وميولاتهم دون وجود عوامل خارجية مؤثرة

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونه موضوع مستجد يعالج احدى القضايا المجتمعية الدارجة وهي تأثير الأسر في توجهات أبنائهم، فهذا الموضوع يحدد مختلف العوامل التي من شانها تحديد مسارات الأفراد مستقبلا سواء كانت مهنية أو تعليمية

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في:

- التعرف على الأسرة ومكوناتها وأدوارها باعتبارها الركيزة الأساسية المشكلة لبنية المجتمع.

- تحديد الاطار العام للتوجه الجامعي ومختلف العوامل المتحكمة فيه.

- تحديد العلاقة بين التوجهات الأسرية ومستقبل الأبناء.

- التعرف على مدى تأثير الأسرة على توجهات الأبناء المستقبلية.

أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن بعامل الصدفة وإنما وفقا لأسباب يمكن تصنيفها كالتالي:

أسباب ذاتية:

- الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع والتعمق في حيثياته.

- على اعتبار أنني طالب جامعي فقد أردت التعرف أكثر على مختلف العوامل المؤثرة على توجهات الافراد

أسباب موضوعية:

- طبيعة التخصص التي تفرض هذا النوع من الدراسات

– طبيعة الموضوع الذي يمس شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي شريحة الشباب(مشروع طالب جامعي)

– الرغبة في اثراء المكتبة بمرجع يتناول موضوع مهم وذو تأثير كبير على الطلبة والمجتمع.

– تحديد الأطر الأسرية المؤثرة على توجه الافراد نحو التعليم الجامعي بغرض تعزيزها.

مصطلحات الدراسة:

الاسرة:

اصطلاحا:

يعرفها "ميردوك" بأنها: "هي جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية، ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع.[1]

وهناك من يرى بأنها نواة المجتمع الأولى، التي تقوم على أساس من المحبة والإخاء والتعاطف ومجموعة من النظم والقواعد، ويرى بعض الباحثين أن مصطلح الأسرة يطلق

[1] محمد درفوف، الاشكال الأسرية مقاربة مفاهيمية،مقال منشور على الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/206/3/2/100984 ، يوم: 2024/07/16، الساعة 4:12.، ص3.

فقط على من تربطهم روابط اجتماعية مؤلفة من زوج وزوجة وأبناء، وفي بعض الأحيان يضاف بعض الأقارب إلى الأسرة، كالجد والجدة والعمة، والخالة ، وغيرها، فهي بذلك رابطة اجتماعية تجمع بين شخصين أو أكثر وفقا للقرابة، أو الزواج، أو التبني.[1]

اجرائيا:

وبالتالي فالأسرة هي الخلية الأساسية المكونة للمجتمع، تضم مجموعة أفراد تربطهم قرابة مباشرة وتحكمهم قواعد ومبادئ واحدة، يتفاعلون ويتعاونون بشكل مستمر لضمان استمرارية هذا الكيان

التوجه المستقبلي:

اصطلاحا:

يعرفه "سيجنر" بأنه "الصور التي يتخيلها الفرد بشأن مستقبله فالأفكار الرئيسة للتفكير في المستقبل ومحتوى هذا التفكير والطابع الغالب عليه هي جوهر التوجه نحو المستقبل

في حين نظر "بيترس إلى التوجه نحو المستقبل على أنه اتجاه الفرد نحو مجال محدد من مجالات الحياة مثل المهنة التي سيشتغلها الفرد في فترة زمنية مستقبلية.[1]

---

[1] منى شرف عبد الجليل، سلسلة محاضرات منشورة على الرابط: https://www.researchgate.net/publication/359399973_alasrt_ahmyt_wkhsays-Family_definition_importance_and_characteristic ، 2022، ص1.

اجرائيا:

وبالتالي يمكن القول بأن التوجه المستقبلي هو المسار الذي يرغب الفرد في سلكه مستقبلا لتحقيق أهدافه، وغالبا ما يكون ذو اتجاهين إما نحو العمل ومباشرة الحياة المهنية، أو تعليمي و إكمال الدراسات الجامعية.

التعليم الجامعي:

اصطلاحا:

إن التعليم الجامعي أو التعليم العالي هو كل أنواع التعليم التي تأتي بعد التعليم الثانوي أو ما يعادله، ويعرفه الغامدي وعبد الجواد بأنه " مرحلة التخصص العلمي في كافة أنواعه ومستوياته، رعاية لذوي الكفاية والنبوغ وتنمية المواهب وسدا لاحتياجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغاياتها".[2]

اجرائيا:

---

[1] – مروة صادق أحمد، الاسهام النسبي لمعتقدات فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي (المهني/ الأسري) في التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 102، المجلد 29، 2019، ص419.

[2] رضوان بواب، صبرينة ميلاط، سوسيولوجيا التعليم الجامعي –قراءة مفاهيمية ونظرية، مجلة سوسيولوجيون، المجلد2، العدد 1، 2021، ص31.

يعرف التعليم الجامعي بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يتم داخل مؤسسات التعليم العالي –الجامعات– وفقا لبرامج وخطط نوعية مرتبطة بما هو معاش وما يسعى الطالب للوصول اليه، مع ضمان نقل المعارف وتنمية الكفاءات الخاصة بالأفراد.

الدور التربوي للأسرة:

اصطلاحا:

هو مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ذات أعاد تربوي من طرف الأسرة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة.

ويمثل الدور التربوي للأسرة نوعاً من الممارسات السلوكية التربوية المتميزة التي ترتبط بالموقع الاجتماعي للأسرة، والتي تتسم نسبيا بالاستمرار والثبات ويمكن التنبؤ بها.[1]

اجرائيا:

يمثل الدور التربوي للأسرة تلك المهام التي تقوم بها الأسرة والتي تأخذ منحا تربويا، ومن خلالها تعمل على امداد الأفراد بكل ما من شأنه أنيساهم في سقل أفكاره وتوجهاته المستقبلية.

---

[1] رنا عبد اللطيف الشويعر، الدور التربوي للمؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية لمواجهة المشكلات المجتمعية، بحث مقدم من طرف طلبة ماجستير، تخصص: أصول التربية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ص4.

البيئة الاجتماعية:

اصطلاحا:

هي تلك القوى والمتغيرات الاجتماعية التي تؤثر على ممارسات وأداء الأفراد، ويمكن القول أن من ابرز العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في الفرد هي تل السمات الاجتماعية القومية في القيم الاجتماعية السائدة ومستوى التعليم والثقافة.[1]

اجرائيا:

تمثل البيئة الاجتماعية ذلك المجال الذي يتفاعل فيه الأفراد وفقا لمعايير اجتماعية، ويساهم في تكوين شخصية الأفراد وقرارتهم.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

[1] السعيد كليوات، تأثير البيئة الاجتماعية على الادارة العامة الجزائرية، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص تنظيمات سياسية وادارية،1962-2012 جامعة الجزائر3، 2014، ص11

هي الدراسة التي قامت بها كل من حنان محمد السيد أبو صبري، وماجدة إمام غمام سالم، والمعنونة ب: دعم الوالدين للأبناء لتأدية المهام والمسؤوليات الدراسية وعلاقته بالسلوك الاستقلالي للأبناء، 2013، تطرقت هذه الدراسة الى طبيعة العلاقة بين دعم الوالدين لأبنائهم وسلوكهم الاستقلالي، أي تأثير الجانب الأسري على استقلالية الأبناء في اتخاذ القرارات، وقد توصلت هذه الدراسة الى وجود تأثير واضح على الأبناء وتوجهاتهم نظرا لارتباطهم المادي والمعنوي والمعرفي والثقافي بأسرهم.

الدراسة الثانية:

الدراسة التي قامت بها الباحثة جويدة عسولات، والمعنونة ب: الأسرة ودورها التربوي في بناء شخصية الأبناء، وقد حاولت الباحثة دراسة العلاقة بين الدور التربوي للأسرة وتكوين شخصية مستقلة للأبناء، أي مدى استقلالية الأبناء في اتخاذ قراراتهم المستقبلية استنادا الى ما تم اكتسابه داخل الاسرة، وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة وطيدة بين الأسرة وتكوين فرد مستقل في توجهاته المستقبلية، ذلك أن الأفراد يتأثرون بما يأخذونه من أسرهم وبالتالي فإن الأسرة هنا هي المسير بطريقة غير مباشرة لتوجهات الأفراد.

الدراسة الثالثة:

الدراسة التي قامت بها الباحثة سميرة ونجن والمعنونة ب: اسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا، والتي حاولت الباحثة من خلالها دراسة مدى تاثير الدور التربوي للأسرة على المسار التعليمي للأبناء وتفوقهم، وقد توصلت الباحثة الى نتائج مفادها أن العلاقة

بين الأسرة تربويا والأبناء تعليميا تحمه العديد من المتغيرات الخارجية كطبيعة المجتمع الحالة المادية للأسرة، التنشئة الاجتماعية..، وبالتالي فإن مسار الأفراد مقترن بتفاعل مجموعة متغيرات تؤثر على الأسرة وتدفعها هي الأخرى لتحديد توجه معين لأبنائها.

المقاربة النظرية للدراسة:

إن دراستنا لهذا الموضوع استلزمت علينا الاعتماد على النظرية البنائية الوظيفية، باعتبارها الأكثر تناسبا مع هذا الموضوع، تستند البنائية الوظيفية الى مفهومي البناء Structure والوظيفة Function في تفكيكها لبنية المجتمع والوظائف التي يقوم بها، وفي تحليلها للظواهر الاجتماعية وترابط الوظائف، حيث يشير هذا المفهوم الى الجزء أو العنصر الذي يتكون منه أي نظام أو وحدة أو بناء اجتماعي، بالنظر الى الدور والاسهام الذي يقدمه كل جزء ضم البناء الكلي، وبما أن الظاهرة الاجتماعية حسب رواد هذه النظرية هي نتاج الاجزاء البنيوية التي تظهر في وسطها، ولها وظيفة اجتماعية مرتبطة بدورها بوظائف الظواهر الاخرى الناتجة عن بقية الاجزاء المكونة للبناء الاجتماعي، وبالتالي يستحيل فصل الوظائف عن البنى و العكس، كما أن المجتمع بناء ووظيفة ما يعزز التكامل بين الجانب البنيوي للمجتمع والجانب الوظيفي له، فالبناء يكمل الوظيفة والوظيفة تكمل البناء.[1]

[1] – محمد غربي، قلواز إبراهيم، النظرية البنائية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظواهر الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد1، العدد3، سبتمبر2019، ص185.

وقد قمنا بتطبيق هذه النظرية من خلال التركيز على دور الأسرة باعتبارها النواة الأولى للمجتمع الأفكار والثقافة للفرد، ، وبالتالي فهذه النظرية تمثل ركيزة فكرة دور الأسرة من خلال توفر عنصر الشبكية واختيار الأنسب لبناء التصور الخاص الأنسب، ناهيك عن الاستفادة من التأثير المتبادل بين الاسرة وأفرادها

استخدمنا أيضا المقاربة التفاعلية الرمزية حيث يرى أنصار هذه النظرية أن أفعال الأفراد وردود أفعالهم محكومة بالمعاني الموضوعية للمواقف الاجتماعية التي يجدون أنفسهم فيها، وهذه المعاني ليست معطيات خارجية تفرض على الفرد بقدر ماهي معطيات داخلية تبنى بواسطة عملية التفاعلات المتداخلة والمعقدة التركيب بين ما تنقله المعطيات الثقافية التي يعيش فيها الأفراد وما لديهم من خبرات ذاتية. ولهذا يعيش الإنسان في عالم من الرموز تصبح فيه اللغة وتيرة الصوت ودرجته وطبيعة النظرة أو الإشارة بالعين أو اليد أو خلافه .... بمثابة وسائط أو أدوات المعان الرمزية، يتبادلها الناس في المواقف أثناء علمية التفاعل لفهم أوطانهم الاجتماعية وتحديد أبعاد عالمهم الاجتماعي.[1]

وقد استخدمنا هذه النظرية من خلال تحديد أبرز الفاعلين في عملية التوجه المستقبلي (الجامعي)، ومحاولة معرفة مدى التأثير على قرارات الأفراد من طرف اسرهم، ومختلف العوامل المساهمة في ذلك.

[1] جويدة عسولات، الأسرة ودورها التربوي في بناء شخصية الأبناء، مجلة أفاق علم الاجتماع، المجلد 5، العدد 1، 2015، ص15.

الفصل الأول:

مدخل مفاهيمي للأسرة

تمهيد:

اختلف العلماء في تحديد تعريف موحد للأسرة نظرا لتعدد أنماطها، و تشعب مجالات دراستها. فلأسرة هي ذلك النتاج الاجتماعي الذي يعكس صورة المجتمع، حيث يظهر ويتطور فيه، وتأخذ خصائصه فإذا كان المجتمع يمتاز بالثبات امتازت هي الأخرى بذلك أما إذا كان المجتمع مجتمعا متغيرا تغيرت هي الأخرى، حسب ظروف ونمط هذا التغير.

من المتعارف عليه أن الأسرة التقليدية تقوم بمعظم الوظائف التي يحتاج إليها أفراد الأسرة في حياتهم اليومية بقدر ما كانت تحرص على توفير الضروريات من مأكل وملبس وتوفير الأمن ناهيك عن غرس القيم الأخلاقية والدينية والعادات الاجتماعية من أجل تنشئة الفرد الصالح، ولكن مع التغير الاجتماعي والتحضر الذي عرفه المجتمع الجزائري خلال العقود الأخيرة، وظهرت مؤسسات جديدة متخصصة تشاركية مع الأسرة في بعض الوظائف، إلا أن دور الأسرة لم يتراجع وظل تأثيره قويا على الأفراد، لذلك سنحاول من خلال هذا الفصل ضبط مفهوم الأسرة وتحديد ابرز وظائفها وأنماطها، مع ربط العلاقة بين الأسرة والتنشئة الاجتماعية.

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للأسرة

أولا: تعريف الأسرة:

تتعدد التعاريف المقدمة للأسرة وتتنوع حسب نمطها وطبيعتها، وسنعرض فيما يلي بعض النماذج المتفق عليها في الأبجديات الاجتماعية .

– فلأسرة تمثل المجموعة المرتبط أركانها بالزواج الشرعي مع الالتزام بجميع الحقوق والواجبات التي تم تحديدها.

– و هي الخلية الأساسية في المجتمع ، تتكون من افراد تربط بينهم صلة القرابة والرحم، وتساهم في النشاط الاجتماعي في كل جوانبه المادية والروحية والعقائدية و الاقتصادية...

–تمثل تلك الوحدة الاجتماعية التي تتكون من زوج وزوجة يرتبطا بالزواج ارتباطا مشروعا دينيا وقانونيا ومعترف به ثقافيا واجتماعيا، تعمل على تحديد أنماط مختلفة من القرابة وتدخل في علاقات متفاعلة مع بعضها ومع المجتمع ولكل من الزوج والزوجة دوره الاجتماعي والاقتصادي في الحياة الأسرية. كما يتولد من هذا الارتباط أبناء تقوم الأسرة بتوجيههم واعدادهم للحياة عن طريق التنشئة الاجتماعية ليدخل هؤلاء الأبناء في علاقات متفاعلة متبنيين أدوارا اجتماعية مختلفة.[1]

---

[1] منى شرف عبد الجليل، مرجع سبق ذكره، ص1

– كما تعرف أيضا بأنها تلك الجماعة الاجتماعية الأساسية والدائمة، التي تسير وفقا لنظام اجتماعي رئيسي، هي ليست ركيزة وجود المجتمع فحسب بل مصدر القيم الأخلاقية وضبط السلوك، والعنصر الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية، وربما كان ذلك هو مجمل منظور علم الاجتماع إلى الأسرة باعتبارها نظاماً اجتماعياً.[1]

–هي نواة المجتمع الأولى التي تقوم على أساس من المحبة والإخاء والتعاطف ومجموعة من النظم والقواعد الباحثين في علم الاجتماع يرون أن مصطلح الأسرة يطلق فقط على من تربطهم روابط اجتماعية مؤلفة من زوج وزوجة وأبناء، وفي بعض الأحيان يضاف بعض الأقارب إلى الأسرة، كالجد والجدة والعمة، والخالة، وغيرها.

– و هي رابطة اجتماعية تجمع بين شخصين أو أكثر بروابط القرابة، أو الزواج، أو التبني.

– أول خلية في المجتمع، ويضمن وجودها وارتباطها بالمجتمع توفر مجموعة من العوامل أهمها الدين، والعرف، والتقاليد، وتتأثر بالمجتمع المتواجدة فيه وتؤثر فيه، ما يخلق علاقة متبادلة من التأثير المتبادل

[1] إبراهيم بن مبارك الجوير، مرجع سبق ذكره، ص 19

– تمثل تلك الجماعة الاجتماعية الأساسية والنظام الاجتماعي الرئيسي الذي يمكن له خلق واستصدار الأخلاق والدعامة الأولى لعملية الضبط داخل المجتمع، وهي بذلك منبع الأفكار الاجتماعية والثقافية السائدة بالمجتمع .

– نموذج مصغر للمجتمع بكل خصائصه ككل وتعكس طبيعة النظم، أي أنها نمط اجتماعي يقوم على تحديد معيشة رجل وامرأة تجمعهم علاقة اجتماعية يقرها الدين والمجتمع ونتجر عن هذه العلاقة اطفال يقومون برعايتهم والاهتمام بهم، وهناك سلسلة من الحقوق والواجبات تربط بين الأفراد والأسرة.[1]

– هي الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار وتطور المجتمع.

– هي جماعة اجتماعية تتسم بمكان إقامة مشتركه وقد تتعرض إلى مشاكل اقتصادية ولها وظيفة تكاثرية تمد المجتمع بأفراد لهم بصمات واعدة على ترابها.

– هي مجموعة من المكانات والأدوار المكتسبة من خلال الزواج.

هي جماعة اجتماعية صغيرة، تضم في مكوناتها الأب والأم والأطفال، تربط بينهم علاقة الحب ويتقاسمون المسئولية، وتضطلع بمهمة تربية الأطفال والقيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية.[2]

---

[1] منى شرف عبد الجليل، مرجع سبق ذكره، ص1

[2] منى شرف عبد الجليل، مرجع سبق ذكره، ص1

من خلال التعاريف المقدمة سابقا يمكن القول أن الأسرة هي تلك النواة الأولى المكونة من جماعة صغيرة تتقاسم سمات وخصائص مشتركة تؤثر وتتأثر بالمجتمع وتعمل على اعداد الأفراد نفسيا وبدنيا واجتماعيا وثقافيا للسير للتأثير على المجتمع.

الأسرة في علم الاجتماع:

لقد جاء في معاجم علم الاجتماع في تعريفاتهم للأسرة، أنّها عبارة عن جملة من الأفراد المرتبطين معًا برابطة الدم أو رابطة الزواج، حيث يتفاعلون معًا على ذلك الأساس.

وقالوا كذلك في مفهوم الأسرة في علم الاجتماع إنّها رجل وامرأة –أو أكثر– يرتبطون معا برابطة القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، إذ يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال سواء كان هؤلاء الأطفال أبناءهم بالتبني أم أبناءهم الطبيعيين.

وقال بعض الباحثين في علم الاجتماع أن الأسرة هي ذلك الوسط الطبيعي والاجتماعي للفرد الذي يستقي منه أولى خبراته، تقوم على مصطلحات يرتضيها العقل الجماعي، ومبادئ تختارها المجتمعات التي تنتمي اليها.[1]

[1] جعفر الدندل، مفهوم الأسرة في علم الاجتماع، مقال على الرابط: https://sotor.com، اطلع عليه يوم: 2024/08/11، على الساعة: 8:50.

وأمّا الغرب فلهم تعريفات كثيرة منها أن الأسرة هي جماعة لها خاصية الاستمرارية تتكون عموما من الزوج والزوجة وأطفال، أو بوجود رجل بمفرده أو امرأة بمفردها مع وجود أطفال، بينما يعرفها المعجم النقدي لعلم الاجتماع بأنها "الهيئة التي تميز الحياة الإنسانية التي لا يمكن تفسير أي هيئة أخرى بدون الرجوع إليها، ذلك أنها تمثل نواة المجتمع، وتتألف من مجموعة أفراد يتقاسمون الأدوار فيما بينهم".

ومما سبق يمكن القول أن للأسرة شروطا يجب أن تتوفر فيها لتحمل اسم الأسرة، ومن تلك الشروط:

- وجود رابطة الزواج بين أفرادها
- وجود سكن مشترك يجمع أفراد الأسرة.
- وجود علاقات يقرها المجتمع بين أفرادها سواء كانت اجتماعيّة أم جنسيّة[1].

ومن خلال هذه التعاريف يمكن تحديد ابرز الخصائص التي تتميز بها الأسرة، وهي:

1. هي النواة الأولى وأصل بناء المجتمع، فلا يخلو منها أي مجتمع إنساني.
2. هي المكان الصحيح الذي يشبع فيه الفرد غرائزه، ويعبر عن ذاته.
3. تتشكل وفقا لقواعد يقرها الدين، وترتضيها ثقافة المجتمع.

---

[1] جعفر الدندل، مرجع سبق ذكره.

4.الأسرة عمل مشترك لا يقوم به فرد واحد، يشترك فيه العديد من النظم الاجتماعية كالنظام (الديني، والأسري، والاقتصادي، والصحي).

5. تؤثر الأسرة في النظم الاجتماعية وتتأثر بها.

6. تنقل الأسرة التراث ثقافي من السلف إلى الخلف بواسطة التنشئة الاجتماعية.

7.تتسم الأسرة بالدينامية، فقد تغيرت فيها المراكز الاجتماعية، كتراجع سلطة الرأي الواحد الملازمة للرجل، وحلت محلها ثقافة الحوار.

8. من خلالها نتعرف على عدد توزيع السكان، والتركيب النوعي والعمري للسكان، والمستوى الاقتصادي، والمستوى التعليمي... إلخ، وبالتالي تساعد مؤسسات الدولة في إعداد الخطط التنموية.[1]

ثانيا: أنماط الأسرة:

تتعدد تصنيفات الأسرة و اختلفت فقد قسمها الباحثون الى:

- الأسرة النووية:

[1] بسام محمد ابو عليان، علم الاجتماع العائلي، مقال على الرابط:

http://bassam79.blogspot.com/2019/10/blog-post_30.html ، اطلع عليه بتاريخ:

2024/08/18، على الساعة: 14:56.

وتعتبر النواة الأولى للمجتمع الإنساني ويطلق عليها أيضا اسم الأسرة الزواجية، زوج وزوجة أو الأسرة ثنائية الوالدين الأب والأم، ويتفق علماء الاجتماع على أن الأسرة النووية هي الأسرة التي تتكون من الزوج والزوجة وأبنائهما غير المتزوجين وهذا النوع من الأسر بداية ظهوره كان في المجتمعات الحديثة التي تعبر عن الفردية التي تنعكس في حقوق الملكية والأفكار والقوانين الاجتماعية وتراجع العلاقات القائمة على القرابة والدم ، والأسرة النووية تكون مستقلة في ميزانيتها بصرف النظر عن مدى استقلاليتها في مسكنها، فقد أدت ظروف السكن إلى اشتراك عدة أسر منفصلة اقتصادياً ضمن عناصر المسكن الواحد مهما كانت طبيعة المسكن وحجمه .

- **الأسرة الممتدة :**

هي الأسرة التي تتألف من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين، وابن متزوج على الأقل مع أولاده، فالعلاقة التي يقوم عليها هذا النوع من الأسر هي رابطة الدم ، فالأسرة القرابية والتي تنظم في ضوء علاقات الدم عادة ما تؤلف أسرا ممتدة، وطبقا لهذا التعريف فإن الأسر النواة التي تنتمي إلى جيل واحد لا تعتبر أسرا ممتدة.[1]

وتنقسم الأسرة الممتدة الى:

أ - **الأسرة الممتدة التقليدية** (Classical Extended Family):

[1] حسان مجبري، خليل العقاب، التحليل السوسيولوجي لتطور الأسرة الجزائرية منذ الاستقلال الى يومنا هذا، مجلة سوسيولوجيا، المجلد1، العدد3، 2017، ص136

وتتميز الاتصال السكني الجغرافي بين مجموعة من الأسر النووية التي تسكن في وحدة سكنية واحدة، وتحت سلطة أكبر الرجال سنا، ويدخل ضمنها الأشقاء والشقيقات غير المتزوجين والمترملين وغيرهم من الأقارب، وهذا النوع من الأسر يتميز بخاصية التضامن في الملكية والعمل والنشاط الاقتصادي بوجه عام، وتنتشر في البلدان العربية وفي المجتمعات الإسلامية ومجتمعات العالم الثالث خاصة المجتمعات الزراعية والبدوية في أفريقيا وجنوب آسيا.

ب –الأسرة الممتدة غير المنقسمة (FamilyIndiviese) ، عند هنرى مين تسمى الأسرة المشتركة (Joint Family) وتمثل ذلك النظام الذي توجد جذوره في المجتمعات القديمة، في ظل كثافة السكان القليلة والاعتماد على الزراعة كنشاط أساسي والمحاصيل تكفى حاجات الأسر، وتعتم هنا الأسرة على عملها الخاص.

للهذا النوع من الأسر أهمية كوحدة إنتاجية فإنها تعد هيئة لتحقيق التكافل الاجتماعي توفر الأمان والاستقرار لأفرادها في حالة المرض أو كبر السن أو البطالة وغيرها

ج– الأسرة الممتدة المعدلة Modified Extended Family):

وهي نوع من أنواع الأسر المعاصرة، وتضم عدد كبيرة من علاقات قرابة التي تتميز فيها الأسر النووية بالتباعد الجغرافي إلى حد محدود ولكن توجد علاقة قوية متبادلة بين الأسر النووية والأقارب المباشرين، وهذا الشكل المعدل للأسرة بدأ ينتشر في المدن خاصة بعد خروج المرأة للعمل وأزمة دور الحضانة مما تطلب أن يسكن

الزوجان من حديثي الزواج بالقرب من أهل الزوجة أو الزوج، أما في الريف ونتيجة لتفتيت الملكية وندرة الأرض الزراعية بدأ الأبناء بعد إنجاب الطفل الأول بالانفصال والاستقلال في السكن عن الأب ولكنهم يعيشون بالقرب منه في وحدات مكانية جغرافية متقاربة، غير أنهم مستقلون اقتصادياً ومعيشيا، مما يوضح أن الأسرة المعدلة لا توجد فقط في المدن بل وأيضا لها أصول في الريف نتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية السياسية، وعمليات التحديث والتصنيع التي مر بها المجتمع وتأثرت بها الأسرة الريفية والحضرية على السواء.[1]

- الأسرة المركبة

يظهر هذا النوع من الأسر في المجتمعات التي تسمح بتعدد الزوجات كالمجتمع الإسلامي أو المجتمعات التي تسمح بتعدد الأزواج، فهذا النموذج الأسري يتميز باتحاد أسرتان نوويتان أو أكثر عن طريق الزوج المشترك أو الزوجة المشتركة.

- الأسرة المتسعة

هي ذلك النوع الذي يعيش فيها قريب غير متزوج لأحد الزوجين مثل الأخ أو الأخت أو ابن العم أو الحال.[2]تشمل الأسرة المتسعة فقط الأزواج والأطفال غير المتزوجين

---

[1] إجلال اسماعيل حلمى، علم اجتماع الزواج والأسرة–رؤية نقدية للواقع والمستقبل، مكتبة الأنجلو الصرية، مصر، ص27

[2] حسان مجبري، خليل العقاب، مرجع سبق ذكره، ص137.

الذين لم يبلغوا السن القانوني. يميز بعض علماء الاجتماع بين الأسر الزوجية (التي تكون مستقلة نسبيًا عن أقارب الوالدين وعن الأسر الأخرى بشكل عام) والأسر الأولية (التي تحافظ على روابط قريبة نسبيًا مع الأنسباء)[1]

ثالثا: وظائف الأسرة:

تتعدد الوظائف المنوطة بالأسرة وعموما يمكن تصنيفها كالأتي:

1- وظيفة تحقيق إنجازات المجتمع

يمكن تلخيص هذا النمط من الوظائف في:

- تقوم الأسرة بالمحافظة على أعضاء المجتمع وتعدهم للعمل والتفاعل الاجتماعي.

- المحافظة على السكان، عن طريق إنجاب الأطفال وتربيتهم.

- تقوم الأسرة بعملية التطبيع الاجتماعي من خلال تنمية الاحاسيس الاجتماعية في الاطفال والمحافظة عليها لدى البالغين. كما تعتبر الأسرة مؤسسة لنقل الثقافة إلى مختلف أفرادها.

[1] مقال على الرابط: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A9 ، اطلع عليه بتاريخ:2024/08/18، على الساعة: 15:00.

– الأسرة اداة من أدوات الضبط الاجتماعي المهمة، التي تحقق التجانس، حيث أن تنمية الفرد لإدراكه الذاتي يجعله شديد التمسك ولا يستطيع التخلي عن الأحكام التي اكتشفها بنفسه والتي سبق أن حددتها مواقف الأسرة المباشرة.[1]

2– الوظيفة الاقتصادية للأسرة:

شهدت هذه الوظيفة تطورا كبيار باعتبارها وظيفة أسرية، وتعتبر من أبرزها خاصة في المجتمعات البدوية والقروية التي لم تعد مكتفية بذاتها اقتصاديا، وهجر أفرادها إلى المناطق الحضرية (المدن) بحثا عن حياة أفضل وفرصة العمل، واقتصر نشاط القرى على أنواع محدودة من النشاط البدائية كتربية الدواجن، صناعة الألبان والخبز، أما الأسرة الحضرية فإن وظيفتها في الإنتاج تتحدد بطبيعة الحياة الحضرية في صنع الطعام وغسل الملابس وحياكتها في بعض الأوقات، فهي تستهلك أكثر من كونها منتجة.[2]

3– الوظائف البيولوجية

---

[1]– إبراهيم بن مبارك الجوير، مرجع سبق ذكره، ص33

[2]د.مؤلف، الأسرة وأدوارها، مقال على الرابط: http://thesis.univ–biskra.dz/3637/5/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B5%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A.pdf ، 2024/07/17، 6:35، ص37

وتتلخص وظيفة الأسرة البيولوجية في الإنجاب وما يسبقه من علاقات جنسية ضرورية لاستمرار الكائن الإنساني.

4- الوظيفة النفسية

يحتاج الإنسان للغذاء لينمو ويكبر وفي المقابل فهو يحتاج أيضا إلى إشباع حاجاته النفسية، كتوفير الحب والأمن والتقدير، وهذا لا يمكن أن يوفره أي شخص أو هيئة بالشكل المطلوب إلا الأسرة، حيث أنها المكان الأول الذي يجد فيه الفرد الحنان والدفء العاطفي.

5- الوظيفة الاجتماعية

وتتجلى هذه الوظيفة في تنشئة الأبناء، التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل بشكل كبير على وجه الخصوص، ففي هذه السنوات يتم تطبيع وترسيخ الطفل اجتماعيا وتعويده على مختلف النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع الذي ينتمي اليه(التغذية الإخراج، الحياء والتربية الحسنة والاستقلالية)، كما تتضمن إعطاء الدور والمكانة المناسبة للطفل، وتعريفه بذاته وتنمية مفهومه لنفسه وبناء ضميره وتعليمه المعايير الاجتماعية ليعرف حقوقه وواجباته التي تساعده على الصحة النفسية والتكيف ووسطه الاجتماعي.

فالأسرة تعد الطفل إعدادا اجتماعيا وتوجه سلوكه في ما يجب وما لا يجب عمله، وتحدد له الخيارات الصائبة والخيارات غير الصائبة، وتعلمه اللغة التي يتفاعل بها اجتماعيا، كما تنقل للطفل الموروثات الثقافية والدينية الموجودة سابقا وتعين له مكانته الاجتماعية، فهي تقوم بوظيفة المدرب الاجتماعي الذي يضمن للأفراد مكانة معينة في المجتمع عبر ترسيخ معايير محددة تمثل البصمة الامجتمعية للمجتمع الذي ينتمي اليه.[1]

6- الوظيفة الدينية

تعتبر الأسرة هيئة دينية، فهي التي تضع قواعد العقيدة وتفصل أحكامها وتفرض عليهم مبادئ الدين، وهي التي تضع النظم الخلقية، وتميز بين الخير والشر، والفضيلة والرذيلة، وترسم مقاييس الأخلاق، وهي التي تقوم بتربية الأطفال من الناحية الجسمية والعقلية والخلقية، وتهيئ وسائل إعدادهم للحياة المستقبلية وترسم لهم الطريق الديني الذي يسيرون فيه[2]

7- الوظيفة التربوية

[1] د.مؤلف، الأسرة وأدوارها، مرجع سبق ذكره، ص37

[2] نذير بوحنكية، قراءة سوسيولوجية في تغيير وظائف الاسرة الجزائرية المعاصرة، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، المجلد3، العدد2، جوان2020، ص43

تعد الوظيفة التربوية من أخطر الوظائف التي تتولاها الأسرة تجاه أبنائها من خلال تربيتهم على مبادئ محددة، ورعايتهم وتلقينهم اللغة السليمة والقيم والعادات التي تتماشى والمجتمع، خاصة في المرحلة العمرية الأولى، فهي تعمل على ترسيخ ثقافة المجتمع والسلوك الاجتماعي السليم وزرع وتكوين القيم التربوية التي تعلم الأنماط السلوكية التربوية المختلفة.

فإذا كانت التربية تعني العمل الإنساني الهادف والاهتمام بالوسائل والأهداف المرغوبة في حياة الأفراد فإن الأسرة من أول المؤسسات وأخطرها واهمها بإعتبارها ذات تأثير على سير العملية التربوية، ووظيفة الأسرة تربويا تمتد إلى تعليم القيم والعادات الاجتماعية التي تغرس في الفرد الانتماء وحب الوطن والتضحية من أجله[1]

8- وظيفة الضبط الاجتماعي

لقد تميزت الأسرة الجزائرية بقوة وظيفة الضبط الاجتماعي، حيث كانت ضمن النمط التقليدي تخضع لمختلف الأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع، والتي تفرض التعامل وفق معايير معينة إذ كانت تتجاوز الرقابة الاجتماعية من الأسرة ذاتها إلى مستوى الجماعات القريبة الأخرى، وهذا بتقييد سلوكات وتصرفات الأبناء في حدود

[1]– سميرة ونجن، اسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا– دراسة يدانية على عينة من أسر متفوقي إكمالية مدينة بسكرة–، أطروحة دكتوراه في علم الاجماع، جامعة بسكرة، 2017، ص ص128–129.

وحواجز أخلاقية دينية، وتعتبر نتيجة للمكانات والأدوار المحددة ضمن الحياة الجماعية للأسرة، إضافة إلى ارتباط وظيفة الضبط الاجتماعي بشرف العائلة ومكانتها الاجتماعية[1]

9- رعاية وتوجيه الأفراد:

يحتاج الأبناء داخل الأسرة الى الرعاية والتوجيه في مختلف الأمور التي تواجههم،

وتختلف المدة الزمنية لهذه المساعدة باختلاف درجة التحضر، وباختلاف المستوى الاقتصادي في المجتمع، فمثلا نجد في الأرياف يعجز كثير من الآباء – اقتصاديا – عن الاستمرار في تعليم أبنائهم، ومن ثم يوجهون وهم صغار للمجال المهني، لاسيما وأن نطاق العمل في الريف لا يحتاج إلى مهارة دقيقة. ومن ثم يتحول الطفل في الريف وهو في سن العاشرة – وأحيانا قبل ذلك – من وحدة مستهلكة إلى وحدة منتجة– العمل–. في حين أن الطفل في المدنية – لارتفاع المستوى الاقتصادي – تستمر فترة الإعالة بالنسبة للطفل إلى ما بعد سن التخرج من الجامعة، ولذلك فإن من واجب الأسرة في فترة الإعالة هذه أن توفر الغذاء والملبس ومختلف أنواع الرعاية الاجتماعية للأبناء الصغار، وأهم من ذلك توفير التدريب والتوجيه الذي يسمح لهم

[1] نذير بوحنيكة، مرجع سبق ذكره، ص45.

بممارسة حياتهم الاجتماعية بما يتفق مع القيم والمبادئ والمعايير السائدة في المجتمع.[1]

رابعا: أهمية الأسرة

تعتبر الأسرة نسقا ونظاما اجتماعيا رئيسيا بالمجتمع يتفاعل في إطاره الوالدين مع الأبناء لتشكيل شخصية سليمة اجتماعيا، لكي يقوموا هم بأدوارهم في المستقبل بصورة فعالة في المجتمع الذي ينتمون إليه، أي نقل الخبرات عبر الأجيال، مما ينعكس على باقي الأنساق الاجتماعية التي تتعامل معها الأسرة كوحدة كلية، وكلما زادت قدرة الأسرة على رعاية أبنائها وتوجيههم وتنشئتهم دون أن شعورهم بالحرمان أو الضغط أو التساهل، كلما كان الطفل سويا قادرا على تحمل مسؤوليته في إطار احترامه وتقديره لذاته وذوات الآخرين في نفس الوقت مع مراعاة كل القيم والمبادئ المجتمعية السائدة، فإذا ضعفت الخلية الأساسية في المجتمع ضعف مصدره ونقطة ارتكازه، أي أن الأسرة التي أصيبت بأمراض فكرية وأخلاقية متعددة المصادر والمرجعيات تثمر انحلالا عن القيم والمبادئ المتعارف عليها مع وغياب التكامل الاجتماعي بين مختلف أوساط المجتمع، وتبرز أهمية الأسرة في:

1- بناء المجتمع وتماسكه Community building and cohesion:

تعتبر الأسرة البنية الأساسية في بناء المجتمعات، فقوة وضعف المجتمع تقاس بناء

[1] زينب إبراهيم العزبي، علم الاجتماع العائلي، برنامج دراسة المجتمع، جامعة بنها، ص 60

على تماسك الأسرة أو ضعفها، وصلاح المجتمع أو فساده يتعلق بالأسرة. فالأسرة تعد الركيزة الأولى في البناء الاجتماعي للمجتمع، أو خلل يصيبها من شأنه التاثير على المجتمع كل[1]

2- **تلبية الاحتياجات الفطرية :Meet the innate needs**

تؤدي الأسرة وظائف ضرورية حيوية للمجتمع الانساني، من بينها اشباع وتنظيم العلاقات وخاصة ما تعلق بالانجاب وتهيئة جو ثابت ومريح لرعاية الصغار وتعليمهم وتنشئتهم اجتماعياً وفقاً للثقافة السائدة واشباع حاجة الأفراد للإنتماء واكسابهم المكانات الاجتماعية والمعايير الثابتة، وما يرتبط بها من أدوار .

3 -**تنشئة الأجيال The upbringing of generations**

للأسرة أهمية عظيمة لأنها المسؤول الأول عن تنشئة الأجيال وتكوين المجتمع فهي تحقق القيم الاجتماعية، وتحافظ على الأنساب، وعلى المجتمع من مختلف المشاكل ، وتدعم معاني التكافل الاجتماعي.[2]

4- أنها تمثل أول نموذج مثالي للجماعة التي يتعامل أفرادها وجها لوجه في علاقة مباشرة، وهي بدورها التي تشكل وتصقل سلوكهم وتوجههم وتلقنهم القيم التربوية والمعايير الاجتماعية.

---

[1] منى شرف عبد الجليل، مرجع سبق ذكره، ص4

[2] منى شرف عبد الجليل، مرجع سبق ذكره، ص4.

5- تنفرد الأسرة بتزويد أفرادها بمختلف الخبرات أثناء سنوات تكوينه.

6- ان الأسرة هي أكثر الجماعات الأولية تماسكا، وتتم فيها عمليات اتصال وانتقال القيم والعادات من جيل الآباء إلى جيل الأبناء في اطار ذائم ومستمر

7- تحدد مكانة الفرد بدرجة كبيرة بمكانة الأسرة وثقافتها، وبالتالي فهي تهيئ المواقف المختلفة وتنمية قدرات أفرادها لمواجهة مختلف المشكلات والعراقيل

8- تعتبر الأسرة النسق الاجتماعي الأول الذي يزود الفرد برصيده الأول من القيم والعادات الاجتماعية، وتكون بمثابة دليل يرشده في تصرفاته وتحديد سلوكاته، حيث يتعلم الحق والواجب، الخطأ والصواب، ومن خلالها يتمكن من تحديد الخيارات الأنجع بالنسبة له.[1]

خامسا: النظريات المفسرة لدور الأسرة

1- اتجاه دراسة الأسرة كنظام The Family as a system Approach.

(Murray Bowen موراي بوين)

[1] الاسرة أدوارها ووظائفها، جزء من مذكرة منشور بجامعة بسكرة، على الرابط: http://thesis.univ-biskra.dz/3637/5/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B5%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A.pdf ، ص ص 45-46.

يدرس هذا المدخل أصل النظام الأسري وتطوره عبر الزمان والمكان، في محاولة للوصول إلى تعميمات من خلال تتبع التطور الحاصل في الوظائف التي تؤديها الأسرة، فالأسرة حسب هذا المنظور يتم فيها التعامل كمتغير تابع وليس كمتغير مستقل له تؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة على بقية النظم، بحيث ينطلق من فكرة رئيسية مفادها أن الأفراد لا يمكن فهمهم بمعزل عن بعضهم بل من خلال كونهم جزءا لا يتجزأ من الأسرة التي ينتمون إليها، فالأسرة هي وحدة ترابط وتكافل أفرادها ولا يمكن فهم سلوكهم بمعزل عن النظام الأسري الكلي وبالتالي ضرورة الاعتماد على النظرة الكلية في التحليل

ويعتبر الطبيب النفسي موراي بوين Murray Bowen أول من قدم هذا الاتجاه لدراسة الأسرة في الخمسينيات حيث صاغ نظريته باستخدام نظم التفكير لدمج معرفة الجنس البشري كنتاج للتطور والمعرفة من خلال البحوث المتعلقة بالأسرة، كونها النظام الذي يلعب كل عضو فيها أدواره من خلال وجوده فيها، تخضع لقواعد احترام محددة مسبقا وفق منظومة ثابتة الاستجابات وكل دور يتم الاتفاق عليها بين أعضاء الأسرة، ومن أجل الحفاظ على الأسرة كنظام، يؤكد بوين Bowen على ضرورة خلق التوازن عبر الحفاظ السلوك داخل النظام، وأي تغيير في أي جزء من الأجزاء المكونة للأسرة يؤثر على الأشخاص جميعا، باعتبار أن الغريزة العاطفية للأسرة النواة هي المسيطرة على المواقف السلوكية للأفراد. كما أن التغيرات التي تحدث في

نظام الأسرة إنما تحدث لسببين تغيرات اسمية أي يمكن التنبؤ بها كتغيرات لدورة الحياة، وتغيرات غير معيارية كالأزمات[1]

2- اتجاه التفاعل الرمز The Symbolic Interactionism Approach (جورج) Herbert Blumer و هر بر تبلومر George H. mead هربرت ميد

ينظر هذا الاتجاه للأسرة على أنها وحدة من الفاعلين الذين يعيشون في بيئة رمزية خاصة (الأسرة)، وفي بيئة أخرى عامة المجتمع المحيط بهم. أي وجود ضمني للجزء داخل الكل ويركز من هذا المنطلق على دراسة العلاقات بين الزوج والزوجة، وبين الوالدين والأولاد، ويعتبر الأسرة كيان متحرك وديناميي ويتم تفسيرها من خلال عمليات الزواج والتنشئة الاجتماعية وغيرهما ، تدعو هذه النظرية إلى التركيز على الأفعال المحسوسة للأشخاص، وعلى أهمية المعاني وتعريفات المواقف والرموز والتفسيرات إلخ، لأن التفاعل بين الأفراد وفقا لهذا المنظور يتم عبر استخدام الرموز وتفسيرها والتحقق من معاني أفعال الآخرين، يعتبر جورج هربرت ميد George mead المؤسس الفكري والنظري الرئيسي لاتجاه التفاعلية الرمزية، حوصلت أفكاره في كتابه العقل والذات والمجتمع.

---

[1] بهية القمودي البشتي، النظرية الاجتماعية في دراسة الاسرة–دراسة تحليلية–،مجلة كلية الأداب، العدد24، الجزء2، 2017، ص237.

إن اتجاه التفاعل الرمزي يركز على تفسير سلوك الأفراد، الذي ينضبط ويتأثر ويتحدد عن طريق المجتمع من جهة، ومن جهة أخرى حول تفسير كيفية انضباط أعضاء الجماعة كالأسرة مثلا عن طريق جماعتهم، وفي ذات الوقت الاهتمام بالمراكز التي يشغلها الأعضاء ومدى قيامهم بأدوارهم المنوطة من خلالها، فعلاقات الزوج والزوجة والأبناء والأدوار التي يحكمها داخل المواقف الزواجية وما تمثله من خلال التنشئة الاجتماعية، كلها مظاهر مختلفة لتفاعل الأسرة في شكل عمليات اجتماعية.[1]

3- النظرية الوظيفية بارسونز ParsonsFunctional theory

يعد الاتجاه البنائي الوظيفي أحد الاتجاهات الرئيسة في علم الاجتماع المعاصر الذي يركز علي العلاقة بين الكل واجزائه ، وكذلك الوظيفية الانثربولوجية، يرى أنصار هذه النظرية أن لكل فرد في المجتمع مجموعة من الاحتياجات الغريزية والاجتماعية والعاطفية التي يسعى إلى إشباعها ويحاول كل مجتمع إشباعها هذه الاحتياجات عن طريق النظم الاجتماعية المختلفة والمتعلقة به واستمرار أي نظام مرهون بالوظائف التي تؤدي الي إشباع هذه الحاجات، وإذا فقد هذا الجزء وظيفته لم تعد له أهمية ولا فائدة، فإذا لم يستطيع الزواج تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الأفراد مثل : تحقيق الاستقرار العاطفي والوجداني والإنجاب والإشباع الجنس

[1] بهية القمودي البشتي، مرجع سبق ذكره، ص241.

والحصول على الاستقرار الاجتماعي . فأن أحد الزوجين أو كليهما سيقرران الانفصال وأنهاء الزواج، أي أن توفر الدافع مع اشباع الرغبات يعتبر عنصرا مما في هذا الاتجاه، ينظر الاتجاه الوظيفي إلي الأسرة علي أنها جزء أساسي من كيان المجتمع، ونسق فرعي من نسق عام هو المجتمع. والذي يتكون بدوره من عدة أنساق فرعية ترتبط فيما بينها بعلاقات تفاعلية متبادلة. ويركز الاتجاه الوظيفي على العلاقات الداخلية للنسق العائلي، وعلاقة النظام الأسري بالنظم الاجتماعية الأخرى. ويعد "بارسونز" من أبرز ممثلي الاتجاه الوظيفي، حيث تناول الأسرة من خلال معايير القرابة والحب الرومانسي والجاذبية العاطفية، وقد أكد علي أن انعزال الأسرة الرقابية جغرافيا وبنائياً عن الرباط القرابي يحل محله الجاذبية العاطفية وتضعف الصراعات الزوجية، كما يضيف "بارسونز" أن الرباط الوجدني لا يقتصر علي الجاذبية العاطفية فحسب، بل على عامل الدخل والموقع المهني والاعتبار الاجتماعي ونمط المعيشة[1]

4- الاتجاهات النقدية: Monetary trends

يضم هذا الاتجاه كل من النظرية الماركسية والراديكالية والنسائية، وتنظر هذه النظريات للأسرة نظرة متميزة منذ البداية على أساس أن الأسرة نواة أساسية داخل

[1] بدرية مناحي غزاي المطيري، الاتجاهات النظرية الكلاسيكية والمعاصرة في دراسة الخلافات الأسرية، مجلة كلية الأدب، عدد49، 2018، ص77.

نطاق النظام الرأسمالي وتعمل على دعمه بشريا وثقافيا. فالأسرة وحدة إنتاجية – استهلاكية لأنها تستهلك السلع التي تشتري بالأجر الذي تكسبه الأسرة مقابل عملها لدى الرأسمالي البوجوازي، كما أنها توفر اليد العاملة التي تساهم في تحقيق التراكم الرأسمالي، وبذلك تعتبر الأسرة وسيطا بين الفرد والمجتمع وهي المؤسسة التي يتوارث فيها الأفراد ويتداولون انتماءاتهم الدينية والطبقية والثقافية والسياسية. إن دراسة الاتجاهات النقدية للأسرة تتم في ضوء تحليل الوحدات الكبرى للمجتمع والأحداث الكبيرة التي يتعرض لها سواء اقتصادية أو اجتماعية أو عسكرية أو سياسية. فالأسرة وحدة اجتماعية لا يمكن عزلها عن النظم والأنساق الاجتماعية الكبرى، ويجب دراستها من خلال مرحلة التطور التي يمر بها المجتمع وطبيعة العلاقات السائدة وأنواع الصراعات والاختلافات التي يتعرض لها المجتمع، سواء كانت ناتجة عن اختلافات طبقية في المصالح والاهتمامات أو اختلافات في الأدوار والتوقعات والمصالح على أساس النوع، فرفض الاتجاهات النقدية لنمط الإنتاج الرأسمالي والسلطة الأبوية كان مسيطرا على تناولها للأسرة النووية الحديثة بينما أن هذا النمط ظهر لتدعيم التقدم التكنولوجي والنظام الرأسمالي. [1]

وعلى الرغم من اتفاق الاتجاهات النقدية الثلاث الماركسي والراديكالي والنسائي في هذه النقطة بصفة خاصة إلا أنها تختلف من حيث نقطة البداية والإطار التصوري

[1] اجلال اسماعيل حلمى، مرجع سبق ذكره، ص 78.

لكل منها، فالماركسية والراديكالية تركزان على الإنسان باعتباره عنصر البداية وعلى الأسرة في علاقاتها بالنظام الاقتصادي، إلا أن الراديكالية والنسائية يضيفان نقطة أخرى هي استغلال الرأسمالية للمرأة باعتبارها الركيزة الأساسية في الأسرة التي تعمل على تدعيم النظام الرأسمالي من خلال الإنجاب ونقل القيم والمعارف والأفكار الرأسمالية أثناء عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وتنفرد الراديكالية والنسائية بالتركيز على علاقة المرأة بالرجل وتفسير تبعية المرأة، وتؤكد استغلال الرجل للمرأة بدلاً من سيطرة الرأسمالية أي غياب طابع التعاون وفرض فكرة السيطرة والتاثير. وبذلك فالعلاقات الاجتماعية في جميع المجتمعات مبنية على سيطرة الرجل، والتقسيم النوعي للأدوار Sex Role Differentiation هو أساس الحياة الاجتماعية وليس التقسيم الطبقي كما يرى ماركس.[1]

سادسا: الأسرة والتنشئة الاجتماعية

قبل التطرق الى علاقة الأسرة بالتنشئة الاجتماعية كان من الضروري التطرق الى مفهوم التنشئة الاجتماعية.

التنشئة الاجتماعية هي عملية اندماج الفرد في المجتمع في مختلف أشكال الجماعات الاجتماعية واشتراكه في مختلف فعالياته وأنشطته من خلال استيعابه وفهمه لقيمه ومعاييره وثقافته والتي تتكون على أساسها شخصية الفرد.

[1] اجلال اسماعيل حلمى، مرجع سبق ذكره، ص79

أي أن اندماج الفرد في المجتمع يكسبه قيم ومعايير واتجاهات تعمل على ترشيد سلوكه وتهيئته وإعداده للحياة الاجتماعية، وبالتالي تشكل شخصيته وتجعله فردا قادرا على تحمل المسؤولية.

عرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية التنشئة الاجتماعية بأنها: العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى آخر والطريقة التي تتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يتمكنوا من العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك الآباء والمدرسة والمجتمع .

يقصد بذلك أن التنشئة هي الآلية التي يتم بها طبع ثقافة المجتمع عبر الأجيال وتسهم أطراف عديدة في تلقين هذه الثقافة منها الآباء المدرسة والمجتمع.

عرفها قاموس علم الاجتماع بأنها العملية الاجتماعية الأساسية، التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجا في جماعة اجتماعية، من خلال ثقافتها ومعرفة دوره فيها، وهي عملية مستمرة مدى الحياة وضرورية لتكوين ذات الطفل وتطور مفهومه عن ذاته كشخص، وخاصة من خلال سلوك الآخرين واتجاهاتهم نحوه، وكذلك عن طريق تعلم كيفية أداء الأدوار الاجتماعية المميزة بالنمو السليم.[1]

[1] فوزية بن باخة، مروة عدواس، التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على التربية الصحية في الوسط التربوي، مذكرة ماستر تخصص علم اجتماع الصحة، جامعة قالمة، 2021، ص31.

تتدخل في عملية التنشئة مؤسسات اجتماعية مختلفة تعمل كوسائط للتنشئة نيابة عن المجتمع، وأهم هذه المؤسسات الأسرة، فهي الركز الأول للثقافة وأقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد، وهي بمثابة المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل، والعنصر الأول في تكوين سلوكه بشكله الاجتماعي، حيث تشرف على توجيه السلوك، وتكوين شخصيته.[1]

وبالتالي فإنه يتضح أن طبيعة العلاقات داخل الأسرة تؤثر بشكل كبير على سيرورة عملية التنشئة وتكوين الاتجاهات والتوجهات والرؤى لدي الأفراد، وبالتالي فإن نجاح العلاقات الأسرية في إطار الالتزام بالأدوار وأدائها بصورة مرضية، يعتبر عاملا من العوامل التي يمكن من خلاله تحقيق تنشئة اجتماعية سليمة وفعالة وإيجابية ومن الجدير بالذكر أيضا أن أسلوب معاملة الوالدين يرتبط ويؤثر مباشرة في التكوين الاجتماعي للفرد، فإذا كانت الأساليب المتبعة من قبل الآباء هادمة Destructive وتتميز بالتسلط والقسوة والإهمال والعنف والتعسف فسوف تؤثر سلباً علي شخصية الأفراد وسلوكهم ونشاطاتهم الاجتماعية.

---

[1] سامي الأخرس، الاسرة والتنشئة الاجتماعية، مقال على الرابط:

https://alhadidi.files.wordpress.com/2011/05/d8a7d984d8a3d8b3d8b1d8a9-d988d8a7d984d8aad986d8b4d8a6d8a9-d8a7d984d8a7d8acd8aad985d8a7d8b9d98ad8a9.doc ، اطلع عليه يوم: 2024/08/12، على الساعة: 21.02.

أما إذا كانت هذه الأساليب المتبعة بناءة Constructive أي مصحوبة بالود والتفاهم والمشاركة والانسجام، فسوف تؤدي إلى تنشئة أفراد ايجابيين يتمتعون بالثقة بالنفس والشخصية القوية التي تمكنهم من مواجهة الظروف مهما كان نوعها قاسية أو جيدة على حد سواء، كما تمكنهم من ممارسة نشاطاتهم الاجتماعية.[1]

[1] أسماء صابر عبد العليم إبراهيم، الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات ذلك على التفاعل الاجتماعي، مقال على الرابط:

https://jssa.journals.ekb.eg/article_29880_d493b0b5d3d0bc554de429c10b0e3e41.pdf ، اطلع عليه يوم: 2024/08/12، على الساعة: 20:49.

خلاصة الفصل:

خلصنا في نهاية هذا الفصل الى النتائج التالية:

– الأسرة هي عنصر مهم في تكوين النسق الاجتماعي كونها النواة الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويتفاعل معها.

– إن الاسرة بشكلها الحالي ذات منشأ قديم ولها العديد من الأنماط على غرار الأسرة الممتدة والمركبة والمزوجة...الخ

– إضافة الى كونها المنبت الأول للفرد فإن الأسرة تضطلع بالعديد من الوظائف، والتي تتعدى التربية والرعاية الى أدوار أثر عمقا ومؤثرة في شخصية الأفراد.

– إن الحديد عن دور الأسرة يقودنا الى مجمل النظريات التي تطرقت له ونذكر منها الوظيفي، الماركسية، الراديكالية...الخ، حيث لكل منها وجهة نظر ولكل منها منطلق في فهم دور الأسرة.

– إن للأسرة دور بير ومهم في تنشئة الأفراد اجتماعيا وخلق افراد ذوي نزعة مجتمعية مؤثرين إيجابيا في مجتمعهم.

الفصل الثاني:

التوجه الجامعي دراسة مفاهيمية نظرية

تمهيد:

ان الحصول على شهادة الباكالوريا لا يمثل نهاية المسار التعليمي، وإنما هو بداية لتحقيق الطموحات المهنية مستقبلا، ذلك أن طلب العلم لا ينتهي بفترة محددة من التعليم في المؤسسات التعليمية، لكن قد نجد البعض يختار التوجه المهني أي الذهاب الى المجال المهني والعمل في اقرب فرصة تتاح لهدون اكمال مسيرته التعلمية، في حين يتوجه أخرون الى الجامعة ومؤسسات التعليم العالي رغبة منهم في اشباع فضولهم العلمي وتحقيق مبتغياتهم الذاتية.

إن التوجه نحو مؤسسات التعليم العالي –الجامعات– يفتح افاق واسعة لروادها، من خلال توفير خيارات متعددة تتماشى مع طموحات الأفراد ورغباتهم، الا أن هذا التوجه الجامعي قد تؤثر فيه عوامل متعددة كالرغبة الأسرية والظروف المجتمعية المحيطة بالفرد والحالة المادية للأسرة والتي تنعس على أفرادها، فتجعل الفرد إما مقبلا على الجامعة والدراسات العليا، أو نافرا منها باحثا عن مصدر رزق ومجال مهني يحتضنه، وسنحاول في هذا الفصل التطرق الى الجامعة والتوجه الجامعي وتحديد ماهيته وأهميته وأسبابه وأبرز النظريات المفسرة للتوجه الجامعي، إضافة الى التطرق الى تأثير الأسرة على توجه أبناءها الجامعي.

أولا: تعريف التوجه الجامعي

إن التعرف على معنى التوجه الجامعي يقودنا الى تفصيل المصطلح باعتباره جزء من التوجه المستقبلي، وبالتالي كان لزاما شرح المصطلحين:

1- مفهوم التوجه المستقبلي:

يتضمن مفهوم التوجه المستقبلي المعنى المعرفي والتحفيزي لما سيتجه إليه الفرد في المستقبل، والذي يتحول إلى أهداف ومشاريع سلوكية من خلال معالجة الفرد معرفياً لاحتياجاته. ويشير مفهوم التوجه المستقبلي إلى قدرة الأفراد على التنبؤ بالمستقبل في ضوء وعيهم بالمستقبل وتقييمهم له وتوقعاتهم ومعتقداتهم، حيث ينظمون أفكارهم ويخططون لكل ما سيحدث.

ويعرفه "سيجنر" بأنه "الصورة التي يتخيلها الفرد عن مستقبله أو مستقبلها" ويعتبر الطريقة الرئيسية للتفكير في المستقبل والمحتوى والطبيعة السائدة لهذا التفكير هي جوهر التوجه المستقبلي، بينما يرى "بيترز" أن التوجه المستقبلي هو توجه الفرد نحو مجال معين من مجالات الحياة، مثل المهنة التي سيشغلها الفرد في وقت ما في المستقبل ويرى بيترز أنه تحديد الفرد لأفكاره واتجاهاته وأهدافه لمجال معين أو أكثر من مجالات الحياة في ضوء خبراته السابقة وظروفه الحالية وتأثير العوامل المحيطة به، ومحاولة تحقيقها في المستقبل. ويشير عادل المنشاوي إلى أن الأفراد ذوي التوجه المستقبلي يعلقون أهمية كبيرة على الأهداف بعيدة المدى، ويعتقدون أن الجهد هو الوسيلة لتحقيق هذه الأهداف

ويتفاعلون بدرجة كبيرة مع الأحداث المستقبلية. وتتحكم في التوجه المستقبلي سلسلة من البنى الإدراكية والعاطفية والسلوكية والسلوكية والمواقف والتحفيزية التي يتخيل الأفراد من خلالها المواقف المستقبلية المحيطة بهم، وطول الوقت الذي يقضونه في تخيل حياتهم المستقبلية، ودرجة شعورهم بالتفاؤل أو التشاؤم بشأن مستقبلهم، ودرجة ودرجة رؤيتهم للعلاقة بين قراراتهم وظروفهم المستقبلية، ودرجة تأثر مستقبل حياتهم المستقبلية حتمًا.

ويتمثل جوهر التوجه المستقبلي في تشجيع الناس على تركيز أفكارهم على أهدافهم قصيرة وطويلة الأجل في ضوء خبراتهم السابقة والتغيرات الحالية وتوقعاتهم المستقبلية، وبذلك يضعون خططًا لتحقيقها من أجل تشكيل حياتهم المستقبلية والتأثير فيها. ويتطلب ذلك إدراك سمات الفرد الإيجابية والسلبية ودوافعه الحالية، وفهم تأثيرها على أهدافه القصيرة والطويلة الأجل، والقدرة على التحكم في سلوكه وأقواله وأفعاله من أجل تجنب الأحداث غير المرغوب فيها التي قد تعيق تحقيق الأهداف.[1]

ويشير التوجه المستقبلي إلى التخطيط المستقبلي لكل جوانب حياة الفرد في ضوء الإمكانيات والقدرات الشخصية والمادية والاجتماعية والصحية، ويشمل إمكانية اكتساب المهارات وتنميتها في ضوء الأهداف المستقبلية التي يحددها الفرد.

---

[1] مروة صادق أحمد، الاسهام النسبي لمعتقدات فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي (المهني والأسري)، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد29، العدد102، 2019، ص418.

ويشير نورمي 1991 إلى أن المراهقين يفكرون كثيراً في مستقبلهم وخاصة في المرحلة الجامعية. وذلك لأن هذه المرحلة تتميز بقرارات تتمحور حول مهنة الفرد وتعليمه وأسلوب حياته، وتأثير هذه القرارات على المستقبل. بالإضافة إلى أن المراهق يدرك الدور الهام الذي سيلعبه المستقبل فيما يتعلق بتحديد الأهداف المستقبلية، ويحاول اكتشاف الخيارات المتاحة أمامه في المستقبل ويحاول الالتزام بأحد هذه الخيارات.[1]

من خلال ما تم عرضه يمكن القول أن التوجه المستقبلي هو ذلك المنحى الذي يسلكه الأفراد لضمان مستقبلهم، تتحكم فيه ظروف وبيئة الأفراد، وينقسم الى توجه مهني وتوجه جامعي.

2- تعريف الجامعة:

إن تعريف الجامعة يفرض علينا تقديم الاتجاه اللغوي والاصطلاحي للمصطلح وعليه:

الجامعة لغة: مؤنث الجامع، وهو الاسم الذي يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشتمل على معاهد التعليم العالي في أهم فروعه الفلسفة والطب والحقوق والهندسة والأدب.

أما قاموس اكسفورد فإنه يعرف الجامعة بأنها مؤسسة تعلم الطلبة وتمتحنهم في مجالات مختلفة من التعلم المتقدم وتمنح الشهادات العلمية وتقدم التسهيلات للبحث العلمي، وهذا

[1] نادر فتحي قاسم، ايمان فوزي شاهين، عوشة محمد مديرج، الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه نحو المستقبل، مجلة كلية التربية –جامعة عين شمس، الجزء3، العدد38، 2014، ص258.

التعريف الأبسط والأكثر شمولية لما تقوم به الجامعة، إذ نلاحظ التركيز على التعلم والتعليم والبحث العلمي.[1]

كلمة "جامعة" مأخوذة من كلمة "universitas". وكانت كلمة "Universitas" تعني الاتحاد الذي يضم ويجمع العائلات الأكثر نفوذاً في المجال السياسي لمدينة ما من أجل ممارسة السلطة، وبما أن هذا التجمع كان على غرار الاتحادات الصناعية والحرفية التي لعبت دوراً تعليمياً مهماً في العصور الوسطى، فقد استخدمت الجامعة للدلالة على مجموعة من الأساتذة والطلاب من مختلف المجموعات العرقية.[2]

أما اصطلاحا تعتبر الجامعة خدمة عامة تشارك في بناء المجتمع، ومصدر للتطور الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، ويقع على عاتقها تكوين الإطارات التي تحتاجها الدولة، ويجب على التكوين الجامعي أن يأخذ في عين الاعتبار حاجات المجتمع ومتطلباته وانشغالاته، ونجد أن المشرع الجزائري يعتبر الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في نشر المعارف وإعدادها وتطويرها، وتكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد.[3]

---

[1] عبير سهام مهدي، عمار حميد ياسين، دور الجامعات العراقية في اعداد القيادات الشبابية لتعزيز المسؤولية المجتمعية، المجلة السياسية الدولية، 259.

[2] حنان بولبازين، مفيدة العيادة، معوقات وظيفة الجامعة الجزائرية في خدمة المجتمع، ملتقى دولي حول الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي الانتظارات والرهانات، 30/29 افريل 2018، جامعة قالمة، ص 6.

[3] زحل حفاظ، سمير لقويرة، أهمية التتوجه نحو الجامعة المقاولاتية ودعم الابتكار لتعزيز علاقة الجامعة بالمجتمع – بالإشارة الى حالة الجزائر، مجلة السلام للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد2، 2022، ص 154.

كما يمكن العثور على تعريفات أخرى للعلماء والمفكرين. فمنهم من يعرّف التعليم العالي بأنه: أي نوع من التدريب الأكاديمي أو البحثي الموجه نحو البحث العلمي الذي يتم بعد مرحلة التعليم الثانوي على مستوى الجامعات أو غيرها من المؤسسات التعليمية المعترف بها كمؤسسات تعليم عالٍ من قبل السلطات العامة الوطنية.

ويعرف البعض الآخر التعليم العالي بأنه: مؤسسة إنتاجية تثري المعرفة وتنمي المهارات وتعد الكفاءات بما يعود بالنفع على التراكم العلمي البشري في مختلف المجالات العلمية والإدارية والتقنية.[1]

أما التعريف الاصطلاحي للجامعة: "فيمثل المكان الذي يتم فيه المناقشة الحرة والمتفتحة بين المعلم والمتعلم، وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة. وهي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات، وكذلك الطلبة المنتظمين في هذه التخصصات"[2]

ووفقًا لهذا التعريف، فإن الجامعة هي المكان الذي يتم فيه تبادل الأفكار والآراء بين الأطراف التي تتم فيه العملية التعليمية، ويتفاعل فيه الطلاب والأساتذة ويناقشون القضايا المهمة في العملية التعليمية والمجتمع.

---

[1] عبير سهام مهدي، عمار حميد ياسين، مرجع سبق ذكره، ص 260.

[2] حنان بولبازين، مفيدة لعيادة، مرجع سبق ذكره، ص4.

ويعرفها آخرون بأنها "مؤسسة لها دور مهم في حفظ المعرفة وتطويرها ونقدها وتوظيف الطاقات الإبداعية".

ويحتفي هذا التعريف بدور الجامعات في الحفاظ على المعرفة ونقلها ونشرها وتطويرها وتوظيفها في مجال حفظ المعرفة ونقلها ونشرها وتطويرها، كما يحتفي هذا التعريف بدور الجامعات في حفظ المعرفة ونقلها ونشرها وتطويرها وفحصها وتقييمها والاعتماد على كفاءتها الدولية في هذا الصدد.

كما يعرّف الجامعة بأنها: 'مؤسسة اجتماعية وثقافية وعلمية، وهي منظمة معقدة تتكيف باستمرار مع طبيعة بيئتها الخارجية'.

وتعرّف أيضاً على أنها: 'مؤسسة علمية تتمسك بالمثل العليا للبحث العلمي الموضوعي، وتدافع عن القيم الاجتماعية وتوطد أسس النظام الاجتماعي القائم'.

وتُعرّف أيضاً بأنها: "مجموعة من الأشخاص الذين يسعون جاهدين في مسعى مشترك في البحث عن الحقيقة وتحقيق حياة فاضلة للفرد والمجتمع".[1]

ومن خلال هذه التعريفات يمكن القول بأن الجامعة هي تلك الكيان ذو الطابع الاجتماعي الذي يسعى لتحقيق أهداف المجتمع عبر نشر وترسيخ المعارف وتطوير البحث العلمي، والعمل على إيجاد حلول لمختلف المشاكل المجتمعية.

---

[1] حنان بولبازين، مفيدة لعيادة، مرجع سبق ذكره، ص7

3- التوجه الجامعي:

بعد التطرق إلى مفهوم الجامعة، يمكن تقديم تعريف لمصطلح التوجه الجامعي من خلال تعريف مفهوم التوجه. فالتوجه هو مفهوم نفسي اجتماعي، أو تكوين افتراضي أو متغير وسيط يعبر عنه بمجموعة متناسقة من ردود الفعل، سواء في اتجاه القبول أو الرفض، تجاه موضوع اجتماعي جدلي معين. ومن ثم تظهر آثار التوجه في المواقف التي تحتاج إلى التعبير عن الخبرة الشخصية أو المعرفة أو التوجهات العائلية أو الاجتماعية وتحديد الخيارات الشخصية أو الاجتماعية أو الثقافية.

ويعرِّف هاري أبشو التوجه بأنه الموقف الذي يتخذه الفرد عندما يواجه المشكلات والمسائل والأمور المحيطة به:

الجزء الأول: الجزء الأول معرفي بالأساس، ويشير إلى المعلومات التي يمتلكها الفرد فيما يتعلق بهذه المشكلات والأسئلة.

والجزء الثاني: والثاني: سلوكي ويتمثل في التصرفات التي يقوم بها الفرد أو يدعو إليها أو يروج لها فيما يتعلق بهذه المشكلات.

والثالث: انفعالي، ويتمثل في مشاعر الفرد تجاه هذه القضايا.

وتعريف وولمان للتوجه هو استجابة المتعلم المحددة تجاه شخص أو موضوع أو مفهوم معين، سواء أكانت إيجابية أم سلبية، بطريقة منسقة.

تعريف توماس توجه الشخص هو نتيجة لمزاجه، وأنواع المفاهيم التي يفرضها عليه المجتمع وكيفية إدراكه للمواقف المختلفة في ضوء خبراته الخاصة.[1]

التوجه الجامعي يعبر عن مرحلة الدراسة والمرحلة التي تلي المرحلة الثانوية والتي تؤهل الطالب لسوق العمل والمهن المختلفة، ويختار الطالب في المرحلة الجامعية التخصص الذي يرغب في دراسته ويقوم بالتسجيل عليه بناءً على الشروط التي تحددها الجامعة التي سيدرس بها.[2]

وبالتالي فإن التوجيه الجامعي يضمن للأفراد، بعد الحصول على شهادة الثانوية العامة، مواصلة تعليمهم في كلية أو مؤسسة جامعية، وتعتمد مدة الدراسة في هذه المؤسسات على الدرجة التي يحصلون عليها، وهي المرحلة النهائية من التعليم الرسمي. ويضمن التوجيه الجامعي أيضاً للأفراد تعليماً مختلفاً عن التعليم الذي يتلقونه في المرحلة الثانوية، حيث يشمل أيضاً أي نوع من أنواع التدريب بعد المرحلة الثانوية أو الدراسات التدريبية

---

[1] حسين صديق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، المجلد28، العدد3+4، 2012، ص ص301،302.

[2] مقال بعنوان: الدراسة الجامعية، على الرابط: https://easystudytr.net، اطلع عليه بتاريخ: 2024/08/20، على الساعة: 14:02.

الموجهة التي تتم في الجامعات أو غيرها من المؤسسات التعليمية المعترف بها كمؤسسات تعليمية جامعية من قبل السلطات العامة للدولة.[1]

وبالتالي يمكن تعريف التوجه الجامعي باعتباره ذلك المسلك الذي يسلكه الفرد عند منعطف الحصول على شهادة الباكالوريا، حيث يكون أمام خيارين، إما التوجه المهني سواء كان عام أو خاص، أو التوجه الجامعي الذي يتعلق باختيار أحد التخصصات المتاحة حسب المعدل المتحصل عليه في شهادة الباكالوريا.

ثانيا: أهمية التوجه نحو الجامعي

– يعد التوجيه الجامعي المفتاح الأول لتمكين الطلاب من دخول سوق العمل والعثور على عمل، ولا شك أن الحصول على شهادة جامعية يزيد من احتمالية الحصول على وظيفة مناسبة.

– يلعب التوجيه الجامعي دوراً فعالاً في تحقيق رسالته التعليمية. وذلك لأن دور التعليم الجامعي لا يقتصر على تقديم المقررات الدراسية الأكاديمية فقط، بل هو مزيج من المقررات الأكاديمية والتعليمية.

تفتح الجامعات أبواب البحث العلمي، والذي بدوره يحفز الطلاب على الابتكار والإبداع.

---

[1] مسعودة حمايدي، خديجة سلامي، التعليم الجامعي ودوره في دعم التنمية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية–جامعة الجلفة–، المجلد4، العدد7، ص170.

– يمثل التوجه الجامعي مرحلة وسيطة بين الحياة العلمية والحياة العملية، أي الحياة المهنية.

– ويمكن للطلاب في الجامعة تطوير العديد من المهارات، مثل الاستقلالية والأنشطة الجماعية.

– تساهم الأنشطة الجامعية في تنمية شخصية الطالب وتمنحه القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة في الوقت المناسب.

– تخلق مجموعة من القادة الشباب الأكفاء في المجتمع.

–يساهم التوجه الجامعي في تعديل السلوك الاجتماعي للفرد من خلال الاحتكاك بزملائه من طلاب الجامعة.[1]

– يمكن لحاملي الشهادة الجامعية تحقيق التميز المهني لأنهم يتميزون مهنياً عن أقرانهم الذين لا يحملون شهادة جامعية.

[1] زكية الفقيه، أهمية الجامعة في المجتمع، متوفر على الرابط: https://www.scribd.com/document، 2024/07/28، 19:16.

– فهم قادرون على اكتساب الخبرة الكافية. فبالإضافة إلى تحسين مستواهم الأكاديمي وتعزيز الأنشطة الطلابية أثناء دراستهم، يمكن للطلاب اكتساب قدر كبير من الخبرة أثناء وجودهم في الجامعة.

– يمكن أن يؤدي التعرف على العديد من الطلاب والمدرسين على المستوى الجامعي إلى توسيع نطاق العلاقات ويمكن للشبكة الاستفادة من خبرات الآخرين وتعلم أشياء جديدة.

– بحصولهم على درجة علمية أعلى، مثل درجة الماجستير أو الدكتوراه بعد درجة البكالوريوس، يستفيدون بشكل كبير من نواحٍ عديدة منها المهنية والاجتماعية، ويحققون نجاحاً وكفاءة عالية في مجالهم.[1]

ثالثا: أسباب التوجه نحو الجامعي

1- الأسباب الأكاديمية:

تعد مرحلة الدراسة الثانوية مرحلة هامة في تكوين الطالب وصقله، بين الأمل القوي في الحصول على مؤهل البكالوريا والتوجه إلى الجامعة مع توقع التعليم المتقدم والتخصص فيه، ومعرفة أساليب جديدة في التدريس غير مألوفة في الثانوية والثانوية، وصورة النفس في بيئة جامعية وحالة نفسية خاصة، بين طريقة تكيفهم مع نمط الحياة الجامعية، وكثافة علاقاتهم وهمومهم وبحثهم العلمي الجاد

[1] https://easystudytr.net، مرجع سبق ذكره.

2- أسباب اقتصادية:

إن الحالة الاقتصادية العامة للدولة تنعكس على الحالة العامة للسكان ومن ثم على الأسرة، وخاصة على الطالب الجامعي. فالجامعات تتطلب وجود حالة من الاستقرار المادي والمعنوي في البيت، تمكن الطلاب من ممارسة التعليم العالي. ونظراً لقلة المهن المتنوعة بسبب قلة النشاط الاقتصادي المنتج سواء في القطاع الخاص أو العام، كان التوجيه الجامعي حلاً لتأمين مناصب عمل في المستقبل، حيث إن الطالب الجامعي مؤتمن على العلم والشهادات التي تقبل في بيئة مهنية.

3- أسباب اجتماعية:

يلعب التوجيه الجامعي دوراً حساساً في التنمية الاجتماعية من خلال تعزيز الكفاءة الفردية والجماعية. فهو أنجح وسيلة لتحقيق مستقبل أكثر إشراقاً للمنتسبين للجامعة؛ لأنه يحفزهم على تعزيز مكانتهم أمام أفراد المجتمع الآخرين. ولا يمكن للجامعات أن تؤدي دورها ما لم تكن ملتزمة بمشكلات المجتمع ومتطلباته للنمو والازدهار. ولذلك فإن الخدمة العامة وظيفة أساسية من وظائف الجامعة، لا تقل أهمية عن الوظيفتين السابقتين. وفي معرض حديثه عن واجبات الجامعة، يلفت بيليكان الانتباه أولاً إلى المجتمع المحلي والوطني والإنساني، مؤكداً على ضرورة تطوير الكفاءة للتعامل مع مشاكل المجتمع والاحتياجات البيئية التي تغيرت تماماً بفعل التقدم التكنولوجي. هناك العديد من المجالات التي تخدم فيها الجامعات مجتمعاتها، بما في ذلك الزراعة، والتجارة، والتكنولوجيا،

والصناعة، والطب، والمجتمع، والآداب، والفنون،[1] أما في قطاع الخدمات فإن أكثر العوامل صلة بالتنمية هي وجود القوى العاملة للقيام بوظائف سائر الخدمات المالية والإدارية والصحية والإسكان. وتعمل الجامعة على فهم المشكلات الشخصية والأسرية والاجتماعية للأفراد ومساعدتهم على حلها من خلال

علمائها ومفكريها. وهو دافع وسبب كاف لاستقطاب الأفراد.[2]

رابعا: نظريات تفسر التوجه الجامعي

1- إميل دوركايم E.Dorkhiem:

اهتم دوركهايم، مثل علماء الاجتماع السابقين، بالدراسة السوسيولوجية للتعليم العالي، وسعى إلى فهم الدور الحقيقي الذي لعبه النظام التعليمي في عملية التنمية. وقد ركز دوركهايم على دراسة دور النظام الاجتماعي التعليمي ومدى تأثيره في تطور المجتمع الصناعي، فشهد المراحل التطورية لنشأة المجتمع الصناعي.

2- ماكس فيبر:

[1] عفاف غول، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم المهني-دراسة ميدانية لعوامل توجه الطلبة نحو التعليم المهني بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني سماتي بوزيد أولاد جلال، مذكرة ماستر تخصص علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة، 2020، ص 47

[2] عفاف غول، مرجع سبق ذكره، ص ص 50-51.

سعى فيبر إلى دراسة النظام التعليمي استنادًا إلى خبرته كأستاذ جامعي، فدرس وحلل المشكلات المتعلقة بالجامعات والمشكلات التي واجهت أنظمة التعليم العالي في ألمانيا والولايات المتحدة. وبشكل عام حاول فيبر في تحليله معالجة العديد من أوجه القصور والمشكلات الحقيقية التي تواجه نظام التعليم العالي الألماني من خلال تحليل مقارن لأهم القضايا والجوانب الهيكلية والوظيفية للجامعات في كلا البلدين، وكذلك خصائص نظام التعليم العالي في الولايات المتحدة.

كما قدم فيبر أفكاراً عامة حول مستقبل المهنة الأكاديمية والتقدم التكنولوجي وعملية التحديث الهيكلي والوظيفي لدور الجامعات في المجتمع، بما في ذلك مسألة الديمقراطية الأكاديمية لكل من الأساتذة والطلاب.[1]

3- تالكوت بارسونز T.parsons:

مثَّل بارسونز اتجاهاً حديثاً نسبياً في البنائية الوظيفية وحاول مناقشة التربية في ضوء معالجته لنظرية النظم الاجتماعية التي تندرج تحت النظرية البنائية الوظيفية العامة، وقد ركز على النظام باعتباره النظام الذي يؤدي إلى الطبيعة النظامية للمجتمع.

وقد حاول بارسونز من خلال التركيز على إحدى السمات الرئيسة للمجتمع المعاصر، وهي التخصص، أن يقدم طبيعة النظام الجامعي الأمريكي ووظيفته المتعددة الأوجه للمجتمع، واعتبر التخصص هو المحرك الرئيس باعتباره المحرك، ويؤكد على أهمية

[1] عفاف غول، مرجع سبق ذكرهص ص29-30.

التكامل بين تلك التخصصات المهنية الأكاديمية من خلال ما يسمى بعملية التواصل التنظيمي المهني في الجامعات، ويشير إلى أهمية إثراء هذه العملية باعتبارها العامل الأول الذي يلفت الانتباه إلى الاستمرارية والبعد التعليمي لوجود هذه الجامعات..[1]

4- ايركآشبيE.Ashby :

كان من المحللين الاجتماعيين الذين حاولوا دراسة التصورات الاجتماعية والتاريخية لظاهرة الجامعة في المجتمع المعاصر، وأدرج مفاهيم عامة مثل البنائية الوظيفية ونظرية المحاكاة الحيوية لهربرت سبنسر، حتى أصبحت الجامعة من أهم المؤسسات اليوم، معتبراً إياها بنية عضوية تقوم بعملية التعبير والتطور والنمو وفقاً لقوانينها الداخلية الخاصة بها، وقام بتحليل عملية تكيف الجامعة مع طبيعة التغيرات البيئية المستمرة التي تحدث حالياً.[2]

5- تيودور شولتزT.Schultz

ويعتبر صاحب الإسهام الأكبر في تحليل العلاقة بين التعليم وناتج العمل الذي ينتمي إلى اتجاه رأس المال البشري، وهو نوع من الاستثمار الرأسمالي وأحد الأسس الرئيسية لعملية التنمية، ومن ثم، فإن التعليم لا يمكن اعتباره نوعاً من الاستهلاك بقدر ما هو نوع من الاستثمار الإنتاجي، وقد أكد شولتس على أهمية التعليم ودوره في تحسين الأوضاع

---

[1] عفاف غول، مرجع سبق ذكره، ص 30

[2] عفاف غول، مرجع سبق ذكره، ص31

الاقتصادية، والنتيجة الطبيعية لذلك هو تزويد الأفراد بالقدرات والكفاءات، أو المؤهلات اللازمة لتشكيل خبراتهم الشخصية.

وركزت النظرية على أهم عنصر من عناصر العملية الإنتاجية – عملية إعداد القوى العاملة – وسعت النظرية إلى إثبات تحليلها من خلال دراسة الأوضاع في المجتمعات الرأسمالية الغربية وكيفية الاهتمام بالمؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات وكيفية تخريج الكوادر العملية والفنية.

ومن ثم تخريج العمال والكوادر الفنية المؤهلة لإدارة العملية الإنتاجية. والواقع أن تحليل نظرية رأس المال البشري لم يقتصر على أفكار شولتز فحسب، بل إن تحليل نظرية رأس المال البشري لم يقتصر على أفكار شولتز. وذلك لأن آدم سميث أ.سميث في كتابه ثروة الأمم أشار إلى أهمية التعليم كعامل من عوامل الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، مبيناً أنه أحد العوامل الضرورية لأي تطور، وأن القدرات المكتسبة عن طريق التعليم والتعلم والتدريب هي رأس المال الثابت في الفرد المتعلم و إن أهمية التعليم كاستثمار لرأس المال البشري وضرورته اعترف بها الاقتصاديون منذ زمن بعيد، حيث أن له نفقات تكلفته التي تعتبر رأس مال محقق وثروة للمتعلم.[1]

6- الفريد مارشال A.Marchall:

[1] عفاف غول، مرجع سبق ذكره، ص31

يرى أن التعليم نوع من الاستثمار القومي وقيمته ما ينفق عليه، ويعتبر ربحا عظيما قد يأتي عن طريق إعطاء أفراد الشعب فرصا أكثر للتعلم واكتشاف مواهبهم وقدراتهم، وأن أبلغ أنواع رأس المال قيمة هو رأس المال المادي الذي يستثمر في الإنسان.[1]

خامسا: تأثير الأسرة على توجهات الأبناء

1- شخصية الوالدين:

إن التوازن العاطفي للوالدين وتقبل الذات والتوافق في الحياة بصفة عامة وفي الحياة الأسرية بصفة خاصة يؤثر على مواقفهما تجاه أطفالهما، ويؤكد بولبي أن الأطفال الذين لديهم أمهات حساسات ومتجاوبات وداعمات هم أطفال سعداء قريبون من أمهاتهم ويستمعون إليهن ويستشيرونهن.

2- توافق الوالدين في المنزل:

إن العلاقة والترابط بين الوالدين أمر بالغ الأهمية في توفير مناخ من القرب والمودة والسكينة الملائم لنمو الطفل نموا طبيعيا وهو من أهم العوامل المؤثرة في توجيه مستقبل الطفل. ولذلك فإن التوافق الأسري وخاصة بين الوالدين وتعاونهما واتفاقهما على كيفية تربية الأطفال ومعاملتهم يخلق بيئة أسرية أفضل وعلاقات صحية سليمة، وله تأثير إيجابي على تفكير الطفل في المستقبل.

---

[1] عفاف غول، مرجع سبق ذكره، ص31.

3- عمر الوالدين:

مما لا شك فيه أن عمر الوالدين له تأثير كبير على كيفية تربية الأسرة لأبنائها. فكلما زاد الفارق العمري بين الوالدين والأبناء زاد الفارق في التفاهم بين الوالدين والأبناء، وكلما قل الفارق العمري بين الوالدين والأبناء كانت التربية متساوية ومفيدة في تعزيز التفاهم بينهما.[1]

4- العلاقة بين الوالدين والطفل:

تعتبر العلاقة الجيدة بين الوالدين والأبناء من أهم العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية للأبناء، وتؤثر على اختياراتهم واتجاهاتهم المستقبلية. ووفقًا للأبحاث المنشورة فإن الجو العاطفي للأسرة، حيث يسود القبول والتسامح والمودة والثقة المتبادلة والتعاون والديمقراطية، من أهم العوامل التي لها تأثير إيجابي على نمو شخصية الأطفال بشكل قوي، وتظهر الأبحاث أن استخدام الوالدين للأنماط الديمقراطية في التربية والأسرة بشكل عام والأطفال بشكل خاص المشاركة في القرارات والقضايا التي تهمهم له تأثير واضح على التكيف الاجتماعي للأبناء.

5- التنشئة الاجتماعية للأطفال (ذكوراً وإناثاً):

[1]محمد بن ناصر بن سعيد الصوافي، العوامل المؤثرة في التنشئة الاسرية-المجتمع العماني أنموذجا-، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، العدد24، 2020، ص ص4-5.

تتأثر ردود أفعال الوالدين بجنس الطفل، حيث كان الآباء أكثر تسامحاً مع الأطفال الذكور من الإناث، وكانت الأمهات أكثر صرامة مع الإناث من الذكور والآباء أكثر تسامحاً مع الذكور من الإناث. كان الآباء أكثر ديمقراطية تجاه الأطفال الذكور من الإناث والأمهات أكثر تسلطًا تجاه الإناث من الذكور. وبالتالي، تتأثر حتى الاتجاهات المستقبلية. على سبيل المثال، وُجد أن الآباء يسمحون للذكور بممارسة المهن وترك الدراسة، بينما يسمحون للإناث بالذهاب إلى الجامعة.[1]

6- حجم الأسرة

يمكن أن تؤثر التغييرات في حجم الأسرة وطبيعة هيكلها على تربية الأطفال، مما يؤدي إلى زيادة الترابط بين الأطفال والآباء والأمهات وزيادة الاتصال المباشر بين الوالدين. عندما يكون عدد الأطفال مرتفعًا، يتبع الوالدان نهجًا أكثر هيمنة في تلبية مطالبهم؛ وعندما يكون عدد الأطفال منخفضًا، يتبع الوالدان نهجًا أكثر إقناعًا. فالأسر التي تتكون من أب وأم وابن وحيد، والأسر التي تتكون من أب وأم وابن وحيد، والأسر التي تتكون من عدد كبير من النساء وابن وحيد، والأسر التي تتكون من عدد كبير من الرجال وابنة وحيدة – كل هذه النماذج تختلف في طبيعتها وعلاقاتها عن النماذج الأخرى، حيث تصبح العلاقات الأسرية أكثر تعقيداً كلما زاد عدد أفراد الأسرة ويزداد الصراع بين الأبناء

[1] محمد بن ناصر بن سعيد الصوافي، مرجع سبق ذكره، ص 6

كلما ضعفت العلاقات بين أفراد الأسرة، يُظهر الآباء اهتمامًا أقل بأبنائهم ومشاركة أقل في القرارات المتعلقة بمستقبل أبنائهم.[1]

7- المستوى الاقتصادي - الاجتماعي:

يؤثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة على طريقة تقديم الرعاية للأطفال. ولهذه المتغيرات دور حاسم في التأثير على حياة الأطفال ورعايتهم وتفاعلهم وسلوكهم. البعد الاقتصادي هو الجانب الذي يحدد مقدار الإنفاق على الأطفال. فالدخل المرتفع للأسرة يوفر للأطفال موارد ووسائل تعليمية أكثر، وفرصًا أكبر لاستكشاف بيئتهم والاستمرار في المجال التعليمي. من ناحية أخرى، إذا كان دخل الأسرة منخفضًا، فقد يكون لذلك تأثير سلبي على الأطفال. على وجه الخصوص، قد يضطر الطفل إلى متابعة الاتجاه المهني في أقرب وقت ممكن لأن الأسرة غير قادرة على تلبية احتياجات الطفل الرئيسية. قد يكون لانخفاض دخل الأسرة أثر سلبي على الأطفال، خاصة وأن الأسرة غير قادرة على توفير الاحتياجات الرئيسية للطفل، مما قد يؤدي إلى اضطرار الطفل إلى انتهاج اتجاه مهني في أقرب فرصة. كما يمكن أن تكون المعايير الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالطفل سببًا أو عائقًا لتقدم الطفل. وقد تسهم في نوع من التكيف الذي يساعد على رفع مستوى تطلعاته، أو قد تجعله يشعر بعدم الأمان.

8- المستوى التعليمي والثقافي للوالدين:

---

[1] محمد بن ناصر بن سعيد الصوافي، مرجع سبق ذكره، ص8

يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على وعيهم بقدرتهم على القيام بدور الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، وهذا بدوره يؤثر على موقفهم تجاه مستقبل الطفل. فالوالدان اللذان يتمتعان بمستوى تعليمي أعلى يمنحان أطفالهما حرية أكبر من الوالدين ذوي المستوى التعليمي المنخفض، والوالدان اللذان يتمتعان بمستوى تعليمي أعلى يعطيان قيمة أكبر للعلم والتوجه العلمي أكثر من الوالدين ذوي المستوى التعليمي المنخفض.[1]

[1] محمد بن ناصر بن سعيد الصوافي، مرجع سبق ذكره ، ص ص9-10

خلاصة الفصل:

من خلال دراستنا للتوجه الجامعي في اطاره المفاهيمي والنظري خصلنا الى النتائج التالية:

– التوجه الجامعي هو ذلك الاتجاه الذي يقود الأفراد الى اكمال دراستهم النظامية وتحقيق طموحاتهم العلمية.

– إن اختيار التوجه الجامعي له أهمية بالغة على الفرد وعلى المجتمع، فعلى مستوى الفرد يساهم في تكوين فرد كفء ومتمكن من المعارف محقق لغاياته العلمية والمعرفية، وعلى مستوى المجتمع تحقيق التطور والتقدم الذي تصبو اليه كل الشعوب.

– ان اختيار الأفراد للتوجه الجامعي لا يكون بطريقة عشوائية وإنما تحكمة ضوابط واسباب مختلفة منها ما يتعلق بالجانب الأكاديمي ومنها ما يتعلق بالجانب الاقتصادي والاجتماعي، وما ما له صلة بعلاقة الفرد بأسرته.

– ان تفسير ظاهرة التوجه الجامعي مرتبطة بمجموعة من النظريات التي حاولت البحث في العوامل المؤثرة على توجهات الأفراد على غرار نظرية الفرد مارشال، وتيودور.

الفصل الثالث:

الفصل التطبيقي

تمهيد:

إن الحديث عن التوجه الجامعي للطلبة المتحصلين على شهادة الباكالوريا يفرض بالضرورة وضع اطار تطبيقي يساعد على التوضيح والفهم الشامل لمتغيرات الدراسة.

وقد حاولنا في هذه الدراسة اجراء دراسة ميدانية تطبيقية عبر تحديد منهج الدراسة والأدوات المعتمد عليها وعينة الدراسة والتي يتم الاعتماد عليها في علم الاجتماع، ناهيك عن تحليل نتائج الاستمارة للخروج بالنتائج العامة.

سنتمكن من خلال هذا الفصل من اختبار صحة الفرضيات بعد اجراء الملاحظة والمقابلة على عينة الدراسة، وقد ساعدتنا هذه الأدوات على تحصيل المعلومات الدقيقة وتمحيص الصادقة منها والخاطئة.

في الفصل تطرقنا الى الاطار المكاني والزماني للدراسة ناهيك عن تحديد عينة الدراسة تحديدا عدديا وخصائصيا، ثم تطرقنا الى تحليل نتائج المقابلات للوصول في نهاية الفصل الى مجموعة النتائج، والتي بدورها ساعدتنا في اختبار صحة الفرضيات المقترحة.

الحدود المكانية والزمانية والبشرية:

الحدود المكانية:

إن دراستنا الميدانية تمت بولاية مستغانم دائرة سيدي لخضر

الحدود الزمانية:

قمنا بإجراء المقابلات مع عينة الدراسة في الفترة الممتدة من 2024/08/10 الى غاية 2024/09/02

الحدود البشرية:

شملت الحدود البشرية في هذه الدراسة مجموعة من الطلبة وأوليائهم

منهج الدراسة:

إن القيام بأي دراسة يستلزم توفر منهج يمكن للباحث من خلاله إجراء هذه الدراسة، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي، على إعتبار أنه المنهج الأنسب لهذه الدراسة.

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي من خلال مرتكزاته حيث يركز على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا. فالمقاربة الكيفية

تصف الظاهرة وتوضح خصائصها، أما المقاربة الكمية فتعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.[1]

أدوات جمع المعطيات:

تعتبر مرحلة جمع المعلومات والبيانات مرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي، وتختلف أدوات جمع البيانات باختلاف موضوع الدراسة، وقد اعتمدنا في دراستنا على المقابلة والملاحظة في جمع البيانات.

1 المقابلة:

يمكن تعريف المقابلة بأنها ذلك التفاعل اللفظي الذي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية .

فهي اذا فن وعلم يتطلب الخبرة ومهارات خاصة، وهي أسلوب من الأساليب التي يستخدمها المرشدون التربويون، والأخصائيون والصحفيون والباحثون حيث يستخرجون المعلومات عبر طرح الأسئلة وملاحظة ردات الفعل.[2]

في دراستنا قمنا بإجراء المقابلة مع الطالب(ذكر/ أنثى) وأحد الأبوين(اب/أم) من خلال طرح الأسئلة على الطلبة ثم على الولي حسب المحور، وقد تم اجراء المقابلة في الجامعة

[1] - مقال على الرابط: https://docs.google.com/file/d/0B60xZr_6MAILd2U3clh1SlpoMzg/view?resourcekey=0-U-OasROl46s_yC_mO5IlXw ، اطلع عليع بتاريخ: 2024/08/27، على الساعة: 13:12.

[2] - أحمد نقي، المقابلة: الماهية- الأهمية- الأهداف- الأنواع، مجلة أفانين الخطاب، المجلد1، العدد2، ديسمبر2021، ص86.

لانها المكان الذي يضمن لنا إيجاد عينة الدراسة المطلوبة، كان الاستقبال جيدا وتمت المقابلة في ظروف جد حسنة بدرجة عالية من القبول والانسجام.

. بناء أسئلة المقابلة

تم تقسيم أسئلة المقابلة في دراستنا إلى محورين حيث كل محور يحتوي على أسئلة موجهة الى الطلبة والأبوين والعدد الإجمالي لكل الأسئلة 16 سؤالا، وتتمثل المحاور في:

المحور الأول: تأثير الأسرة على التوجه المستقبلي للأبناء (6 أسئلة للطلبة و5 أسئلة للأبوين)

المحور الثاني: تأثير الميولات الخاصة على التوجه المستقبلي للأبناء(3 أسئلة للطلبة وسؤالين للابوين).

. الملاحظة:

الملاحظة هي احدى الأدوات المنهجية المستخدمة في البحوث العلمية، وهي المراقبة والتوجيه وهي مشاهدة الباحث للظواهر (علمية، فيزيائية، ظواهر لغوية سلوكية).

وهي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ما أو ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك أو هذه الظاهرة.

وتعتمد على خبرة وقابلية الباحث على الصبر لفترات طويلة لتسجيل المعلومات.[1]

وبالتالي فإن الملاحظة تساعد الباحث في التعرف على صدقية المعلومات المقدمة من خلال ملاحظة تعابير الوجه، إضافة الى شرح الأسئلة المبهمة أو القاء السؤال بطريقة مغايرة حتى يتمكن المبحوث من فهم السؤال والاجابة عليه بطريقة صحيحة.

اعتمدنا على الملاحظة في دراستنا الميدانية، حيث لاحظت ارتياحا شديدا للطلبة والأولياء وهو ما يدل على صدق الإجابات، ما أن نظرات الأبناء تجاه الإباء بعد إتمام الإجابة تدل على الترابط الشديد بينهما، والرغبة في كسب رضى الوالد(ة) عن الاجابة

عينة الدراسة

تكونت عينة دراستنا من 12 فردا مقسمين على 6 طلبة و6 أولياء.

طريقة اختيار العينة:

تم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية

[1] - أسماء زروقي، الملاحظة مفهومها وتقنيات إجرائها، محاضرة في ندوة تكوينية لفائدة طلبة مابعد التدرج دكتوراه وماستر، البحث العلمي والبحث الميداني، على الرابط: file:///C:/Users/DEGAA/Downloads/Documents/asma_zaroki.pdf ، ص 2.

خصائص العينة:

	النوع	التكرار	النسبة
الطلبة	ذكر	4	66.66
	أنثى	2	33.33
الأبوين	أب	4	%66.66
	أم	2	%33.33

المقابلة	الجنس	الولي
المقابلة1	أنثى	الأم
المقابلة 2	ذكر	الأب
المقابلة3	أنثى	الأب
المقابلة4	ذكر	الأب
المقابلة5	ذكر	الأم
المقابلة6	ذكر	الأب

جدول يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس والصفة

تحليل عبارات المقابلة:

المحور الأول: تأثير الأسرة على التوجه المستقبلي للأبناء

1- أسئلة موجهة للطلبة:

- لماذا اخترت التوجه الجامعي؟

من خلال هذا السؤال أردنا معرفة إن كان التوجه الجامعي لدى العينة مخط له مسبقا أو كان لحظيا.

المقابلة1: أجاب الطالب على هذا السؤال بعبارة " لأنه التوجه الذي يتيح لي استعمال مكتسبات التي امتلكها في مجالات العمل"

وهذا يدل على وجود هدف مسبق للمستقبل يسعى للوصول اليه

المقابلة2: أجاب الطالب على هذا السؤال بأن اختيار التوجه الجامعي جاء صدفة وليس مخطط له مع امكانية تغييره في أي لحظة وهذا من خلال قوله: " اختيار مؤقت فقط"

المقابلة 3: أجاب المبحوث في على هذا السؤال بان لديه رغبة مسبقة في دخول الجامعة ودراسة تخصص محدد وهذا بارز من خلال قوله: " لأجل تخصص الذي احبه و اواصل فيه للتخرج"

المقابلة4: من خلال اجابة هذا المبحوث تبين أن له طموح تعليمي يسعى من خلاله لمواصلة سيرورته الجامعية، ويبرز هذا من خلال قوله: "لأجل تحقيق اهدافي اكمال مجال التعليمي"

المقابلة5: أجاب المبحوث هنا بأن توجهه الجامعي كان بهدف تحقيق حلم العمل الذي يسعى اليه منذ الصغر، حيث قال " لاجل الدراسة و اعمل العمل الذي احبه"

المقابلة6: أجاب المبحوث هنا بقوله: " العمل يكون مضمون – و في بعض الاحيان لا – و نضمن راحتي و راحت بالي – و التحواس (التجول)" وهذا يدل على أنه يسعى لتحصين الشهادة لأنها اضمن في الحصول على وظيفة اضافة الى اكتشاف عالم الجامعة ونيل بعض الحرية والاستقلالية

يبدو من خلال المقابلات التي أجريناها مع الطلبة المتحصلين على شهادة الباكالوريا لدورة جوان 2024 أن ميولاتهم متوجهة نحو اكمال المسار التعليمي الجامعي

فنجد المقابلة رقم 6، 3،4، 1، 2 أجابوا بأن اختيارهم للتوجه الجامعي كان بهدف اكمال المسار التعليمي ولضمان العمل الذي يطمحون اليه منذ الصغر وكذا تعزيز المكتسبات العلمية والمعرفية وترسيخها

في حين نجد المقابلة رقم 5 أجاب بأن هذا التوجه هو مؤقت يمكن تغييره إذا سنحت فرصة جيدة لذلك

وبالتالي فإن اجابة أغلبية المبحوثين تدل على أن توجههم الجامعي لكم يكن عشوائيا وإنما مخطط له مسبقا.

- من ساعدك في اختيار توجهك الجامعي؟

من خلال هذا السؤال أردنا معرفة الأطراف الذين تم الاستعانة بهم في تحديد التوجه المستقبلي للطالب.

المقابلة1: كانت الإجابة " لا يوجد من ساعدني انا اخترت بنفسي ـــــ انا اخترته و لم يعجبني " مما يعني غياب تام للأسرة سواء في النصح أو الارشاد

المقابلة2: اقر بدور الاسرة في بلورة توجهه المستقبلي–الجامعي – وهذا من خلال قوله " عائلتي ـــ بغيت نكمل فيها علوم تجارية و اقتصادية"، أي كان له برنامج مسبق حتى عن الاختصاص المراد دراسته.

المقابلة3: أجاب المبحوث عن هذا السؤال بأنه استشار أحد أفراد العائلة – الأخت– حتى توصل الى اختيار هذا التوجه، كما اشار الى ان النقاش ان طويلا وهذا يدل على تضارب الأراء والتوجهات " اختي – بعد مناقشة طويلة المدى"

المقابلة4: المبحوث في هذه المقابلة لم يكتفي بحيز الأسرة وانما تجاوزها الى الاصدقاء والرفاق حيث قال " اصدقائي – سألت عنه الكثير و اعجبني"، وهذا يدل على رغبته في الرفقة ومواصلة المسيرة رفقة اصدقائه.

المقابلة5: نجد هنا أيضا أن المبحوث استعانة بأصدقائه وهذا من خلال قوله: "صديقي"

المقابلة6: استعانة المبحوث هنا بأسرته وخاصة من كان سلو نفس التوجه سابقا حتى يستفيد، ويبرز هذا من خلال قوله" اكيد المساعدة تكون من الأهل وخاصة ذوي التجربة السابقة في هذا التوجه"

نجد في المقابلات رقم، 6،2،3 كانت الطرف الوحيد الذي ساعد الطالب في اختيار توجهه المستقبلي.

في حين نجد أن المقابلة رقم 1 اعتمدت على نفسها ولم تستعن بأي طرف في تحديد توجهها بعد الحصول على شهادة البكالوريا

اما المقابلة رقم5، 4 فقد استعانوا بالأصدقاء في تحديد التوجه المستقبلي على اعتبار وجود أصدقاء يدرسون بالجامعة وبالتالي الرغبة في الانضمام لهم.

من خلال هذه الإجابات تبين أن الأغلبية قد استعانوا بعائلاتهم في تحديد مسارهم المستقبلي، والبعض الأخر إما بالأصدقاء أو بالنفس

- هل يوجد أفراد من عائلتك يدرسون بالجامعة؟

من خلال هذا السؤال اردنا معرفة إن كان توجههم الجامعي رغبة في مسايرة أحد أفراد العائلة أم لا.

المقابلة1: بالنسبة لهذا السؤال فقد أجاب المبحوث بعدم وجود أي فرد من أفراد عائلته درس سابقا أو يدرس حاليا في الجامعة

المقابلة2: يوجد

المقابلة3: يوجد

المقابلة4: يوجد

المقابلة5: لا يوجد

المقابلة6: لا يوجد

نجد أن المقابلات رقم 6، 5، 1 لا يملكون أحد من العائلة يدرس في الجامعة

في حين المقابلات رقم 2،3،4 يملكون أفراد من عائلتهم في الجامعة وهناك من يريد الالتحاق بنفس جامعة القريب.

وبالتالي فإن بعض المبحوثين كان عندهم توجيه مسبقا للجامعة بسبب وجود أفراد من العائلة في الجامعة، في حين البعض الأخر لم يجد خيارا اخر متاحا أمامه أو أراد ان يصبو الى طموح محدد مسبقا.

- هل تتدخل الأسرة في توجهاتكم الجامعية؟

من خلال هذه الإجابات اردنا اكتشاف ان كان للأسرة تأثير مباشر أو غير مباشر على التوجه الجامعي للأبناء.

المقابلة1: أجاب المبحوث بأن الأسرة لا تتدخل لكنها تقدم النصح فقط، وهذا بارز من خلال قوله: "اكيد المساعدة تكون من الأهل وخاصة ذوي التجربة السابقة في هذا التوجه"

المقابلة2: أكد على تدخل الأسرة في كل القرارات والتوجهات بما فيها التوجه الجامعي بقوله: "نعم"

المقابلة3: أجاب بتدخل الأسرة وبالتحديد الأخت على اعتبار أنها سلكت نفس التوجه سابقا، وهذا بارز من خلال القول: نعم- الأخت.

المقابلة4: أجاب بعدم تدخل الاسرة في التوجهات والقرارات

المقابلة5: لا تدخل

المقابلة6: أجاب بأن الأسرة تكتفي بتقديم النصح والارشاد فقط وهذا من خلال قوله: " بالنسبة لي لا يتدخلون ، لكن يقدمون المشورة والنصيحة"

نجد أن المقابلات رقم 1، 4، 5،6 قد أجابوا بعد تدخل الاسرة في قراراتهم وبالتحديد في اختيارهم للتوجه الجامعي، وإنما فقط تقديم وجهة النظر وبعض النصائح فقط

في حين نجد أن المقابلات رقم 2، 3 قد اقروا بتدخل الأسرة أو أحد أفرادها في قرارهم بالتوجه نحو الجامعة.

وبالتالي من خلال هذه الإجابات يمكن القول أن الأسرة قد تدخلت بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر(نصائح او عبر التنشئة التي قدمت للابناء)

- ما رأيك فيمن يتوجهون للعمل دون اكمال تعليمهم الجامعي؟

من خلال هذا السؤال اردنا معرفة إن كان التوجه الجامعي لدى الطلبة صادر عن قناعة ثابتة أم إمكانية تغييره.

المقابلة1: أجاب المبحوث هنا بانه أمر عادي من خلال قوله: " عادي جدا ... حتى انا لو أجد عمل أذهب للعمل و اتوقف عن الدراسة" وهذا يدل على امكانية تغيير التوجه.

المقابلة2: أجاب بقبول الفقرة خاصة في ظل البطالة المتفشية وهذا من خلال القول: " حاجة مليحة بالنسبة للبطالة"

المقابلة3: اجاب بقبول الفكرة لأن هذا الأمر تحكمه الحرية الشخصية وبعض الضوابط الخاصة، ووهو في قوله: "كل طالب و حريته الشخصية"

المقابلة4: أكد على أن الأمر متروك للرغبة الشخصية الشخص من خلال قوله: "الحرية الشخصية و الراي الشخصي"

المقابلة5: المبحوث هنا اختار العمل وفضله على التوجه الجامعي وهذا من خلال قوله: " العمل افضل"

المقابلة6: أجاب بقوله: " ان كانت فرصة العمل مقبولة دون اتمام التعليم الجامعي متوفرة فلا مانع في ذلك فالهدف واحد وهو الحصول على العمل" وهذا يؤكد على غلبة الطابع المادي والرغبة في تحقيق الهدف المنشود–العمل–

نجد أن كل من المقابلات رقم6، 5، 2،1، قد أجابوا بأن ترك التوجه الجامعي في حال توفر مل مناسب هو أمر يمكن حدوثه على اعتبار أن العمل هو الهدف الأساسي من تعليميهم الجامعي.

في حين المقابلات3،4 أجابوا بأن هذا الأمر هو حرية شخصية والقرار فيه يرجع للشخص الذي أتيحت له فرصة العمل حسب ظروفه.

وبالتالي فإن أفراد العينة يفضلون العمل–جمع المال– على رفع المستوى التعليمي في حال توفر فرصة عمل جيدة

– في رايك أيهما تفضل التوجه الجامعي أم المهني؟ ولماذا؟

من خلال هذا السؤال اردنا معرفة الرغبة الفعلية للطالب

المقابلة1: فضل المبحوث هنا التوجه الجامي على اعتبار انه انفع له وهذا من خلال قوله: " افضل التوجه الجامعي و بعدها اذهب للعمل من خلال دراستي– لان بالتوجه

المهني لا استطيع ان اعمل العمل الذي اريده انا و لكن بالجامعة استطيع ان اعمل العمل الذي احبه

المقابلة2: فضل المبحوث هنا التوجه المهني حسب رايه لان الهدف الأساسي هو العمل سواء بالشهادة أو دون شهادة، وهذا بارز من خلال قوله: "التوجه المهني — لان في كل مكان تعمل"

المقابلة3: فضل المبحوث هنا التوجه الجامعي لأن الشهادة أحسن وهذا من خلال قوله: "الجامعي – من اجل الشهادة و العمل و الكفاءة ".

المقابلة4: اختار هذا المبحوث التوجه الجامعي لأنه يحقق أهدافه وهذا بارز من خلال قوله: "الجامعي – لأجل التخصص و الاكمال المشوار الدراسي" .

المقابلة5: اختار هذا المبحوث التوجه المهني لأن العمل اضمن من الدراسة في الجامعة، وهذا من خلال قوله: "المهني – الجامعة ليست حل"

المقابلة6: اختار هذا المبحوث التوجه الجامعي لأنه اضمن من المهني من حيث الحصول على وظيفة مناسبة، وهذا من خلال قوله: "في رأيي ان التوجه الجامعي احسن ان كان اختيار التخصص موفقا"

نجد أن المقابلات رقم 1، 3،4، 6 أجابوا بأن التوجه الجامعي أفضل لأنه يضمن فرص عمل أحسن بالشهادة خاصة إن كان اختيار التخصص موفقا

اما المقابلات رقم2، 5، فأجابوا بأن التوجه المهني أفضل في الوقت الحالي لأن الحصول على عمل أمر صعب في الوقت الراهن.

وبالتالي نجد أن اغلبية المبحوثين لهم وجهة نظر مستقبلية طموحة برزت من خلال الرغبة في تحسين المستوى للحصول على وظيفة مرموقة

2- أسئلة موجهة للوالدين

- ما هو مستواكم التعليمي؟

من خلال هذا السؤال أردنا معرفة مستوى تعليم الأولياء حتى نحدد من خلاله تاثيره على توجه الأبناء.

المقابلة1: أجاب بأن الاب باكالوريا والأم ثانية ثانوي

المقابلة 2: الاب جامعي الأم بكالوريا

المقابلة3: الاب سنة سادسة والأم لم تدرس

المقابلة4: الأب سنة ثانية ثانوي والأم ثالثة

المقابلة5: الأب والأم لم يدرسا

المقابلة6: الأب ثالثة ثانوي والأم رابعة متوسط

بالنسبة للمقابلات رقم 6، 4، 1 فالأولياء ذوي مستوى ثانوي

المقابلة رقم 3، ذوي مستوى ابتدائي

المقابلة رقم2، الاولياء ذوي مستوى جامعي

اما المقابلة رقم5 لم يدرسوا

نجد أن عينة الاولياء التي أجرينا عليها الدراسة مختلفة المستوى من الجامعي الى من لم يدرس وهو ما سيساعدنا على معرفة تأثير المستوى التعليمي على توجه الأبناء.

- هل تشاركون أبناءكم في اتخاذ قراراتهم الدراسية؟

من خلال هذه الإجابات أردنا معرفة راي الإباء في قرارات أبنائهم وهل يتدخلون فيها ام لا من وجهة نظرهم

المقابلة1: أجاب المبحوث بأنه يفسح المجال للابن لاتخاذ قراره ويكتفي فقط بتقديم رايه، وهذا بارز من خلال قوله "اعطيها رأيي و القرار يبقى عندهم في النهاية"

المقابلة2: أكد المبحوث هنا على المشاركة الفعلية للأبناء في اتخاذ قرارتهم الدراسية وهذا بارز من خلال قوله" اكيد – لكن ليس 100/100"

المقابلة3: أجاب المبحوث هنا بأنه لا يتدخل في قرارات الابن الدراسية ويترك له كل المجال وهذا بارز من خلال قوله " لا – كما تحب هيا" وهذا راجع لمحدودية المستوى الدراسي(الأب سنة سادسة والأم لم تدرس).

المقابلة4: أكد فيها المبحوث على التدخل في القرارات الدراسية للابن واكتفى بالإجابة "نعم"

المقابلة5: أكد المبحوث هنا أيضا على المشاركة في اتخاذ قرارات الابن وأجاب "نعم"

المقابلة6: المبحوث هنا أيضا أد على المشارة في اتخاذ القرارت الدراسية للابن من خلال قوله: "نعم نتشارك فالحوار البناء والهادف يساهم في الحصول على نتائج وقرارات أفضل"

في المقابلات رقم 1، 6 اجابوا بأنهم يكتفون بإعطاء رأي فقط وتوجيه الأبناء إضافة الى فتح المجال أما الحوار للخروج بنتائج نهائية

في المقابلة2،4،5 اكد على تدخلهم في قرارات الأبناء الدراسية لكن ليس بنسبة 100/100

في المقابلة رقم 3 لا يتدخل مطلقا ويترك له المجال لحرية الاختيار

وبالتالي فإن أغلبية المبحوثين قد أكدوا ما أجاب به الأبناء بالتدخل في القرارات الدراسية وبما فيها التوجه الجامعي سواء بتقديم اقتراح أو الحوار، في حين من أجاب بعدم التدخل فهو بسبب محدودية المستوى التعليمي وبالتالي لا يملك دراسية أو جامعية تفيد الأبناء.

- هل تفرضون أراءكم وتوجهاتكم على الأبناء أم تتركونها محل نقاش وتفاوض؟

من خلال الإجابات أردنا معرفة مدى الزامية توجيهات الوالدين نحو الأبناء.

المقابلة1: يعتمد على أسلوب الحوار والمناقشة وهذا بارز من خلال قوله " لا، لا نفرض آراءنا و نترك الامر محل نقاش و تحاور "

المقابلة2: أكد المبحوث هنا على افادة الابن بكل الأفكار التي قد يحتاجها في اختيار قرار ما دون الزامه، وهذا بارز من خلال: "نتركها محل نقاش و نعطيه كل افكاري التي افيده بها "

المقابلة3: أكد على تفضيل نصر التحاور من خلال قوله: "نتركها محل تحاور"

المقابلة4: أجاب المبحوث هنا ب" نتركها محل نقاش و تفاوض بينه و بيننا" هذا يدل على تفضيل فكرة التحاور والتشاور مع الأبناء.

المقابلة5: أجاب المبحوث هنا أيضا بتفضيل فكرة التحاور مع الأبناء من خلال قوله "نتركها محل نقاش وتفاوض"

المقابلة6: " لا نفرض بل نتركها محل التفاوض" وهذه الاجابة تعزز فكرة التحاور

نجد في كل المقابلات الأباء يتركون المجال مفتوح أمام التفاوض والنقاش دون اللجوء الى سلطة الفرض والاجبار وهذا يدل على وجود تواصل بين أفراد العائلة، كما أن فكرة التفاوض تتدل على نوع من الاقناع الذي يمارسه الأب على الأبناء من خلال بعض الصلاحيات المتاحة(هو الأكبر سنا–هو الأدرى بالحياة – يمتلك تجارب عدة...)

- ماذا تختارون لأبنائكم؟ ولماذا؟

من خلال هذه الإجابات أردنا معرفة الرغبة الفعلية للأبناء وهل تتماشى مع توجههم الجامعي أم لا.

المقابلة1: أجاب المبحوث هنا بأنه يفض التوجه المهني للابن على اعتبار أنه الأضمن في الحياة، وهذا بارز من خلال قوله: "نختار التوجه المهني لان الجامعة لا فائدة منها لان كذلك الكثير من المتخرجين قاعدين في المنزل"

المقابلة2: لم يقدم المبحوث هنا اجابة فاصلة وإنما تركها محكومة للظروف التي من الممكن أن تصادف الابن، وهذا من خلال قوله "الظروف الحالية تتطلب المال – لكن التحصن علمي يبقى هو الاول في الحياة"

المقابلة3: فضل هذا المبحوث التوجه الجامعي لابنه لأنه سيمكنه من تحصيل شهادة ترفع من قيمته الاجتماعية وتعزز الحصول على فرصة عمل جيد، وهذا من خلال قوله: "التوجه الجامعي – لأجل الشهادة".

المقابلة4: أجاب المبحوث هنا بتفضيل التوجه الجامعي وهذا من خلال قوله " التوجه الجامعي – لأنه اعلى مستوى من المهني"

المقابلة5: فضل المبحوث هنا التوجه المهني للابن وهذا راجع لمحدودية مستواه الدراسي والظروف المادية التي تعيشها الأسرة، وهذا بارز من خلال قوله: " التوجه المهني – الجيش "

المقابلة6: أكد المبحوث هنا على أن الاختيار تحكمه معايير عدة بدءا برغبة الابن وصولا الى رغبة الولي، وهذا بارز من خلال قوله: نختار على حسب ما يرغب فيه الابن من جهة وما هو مناسب لنا من جهة أخرى و ما يكون في صالحه من حيث فرص العمل.

المقابلة 1،5 يفضل المهنة لان المتخرجين من الجامعة لا يتوظفون بسهولة، وهناك من يرز على مهنة الجيش

المقابلة 2 يفضل التوجه الجامعي لان فيه تحصين علمي لكن يعقب أن الظروف الحالية تتطلب المال، في حين المبحوث في المقابلة 6حاول إيجاد صيغة توافقية بين ما يرغب فيه الابن وما يراه الاب مناسبا وما تقتضيه الظروف(مادية/ اجتماعية)

المقابلة 3 ،4 يفضل التوجه الجامعي لان الشهادة أولى من أي شيء ولان المتوجهين الى الجامعة أعلى مستوى علمي وثقافي من التوجهين مهنيا.

يمكن القول أن توجه الأبناء نحو الجامعة له أفضلية بسبب التحصيل العلمي والشهادة التي تعطي مكانة اجتماعية للأفراد عكس التوجه المهني، في حين أن اختيار التوجه

المهني عند البعض كان بسبب الروف المادية التي تعاني منها الأسرة وكذلك المستوى التعليمي المحدود للأبوين الذي لا يسمح لهما بإدراك أهمية التوجه الجامعي.

- لماذا فضلتم التوجه الجامعي لأبنائكم؟

في هذا السؤال اردنا معرفة سبب تفضيل التوجه الجامعي عن المهني للأبناء.

المقابلة1: أجاب المبحوث هنا بأنه يفض التوجه المهني لكن لم يجد فرصة فقط لهذا اختار التوجه الجامعي لابنه.

المقابلة 2: "حسب الظروف ومصلحة الابن"" وهذا يدل على عدم القناعة المطلقة لكن اختار ما أتيح له.

المقابلة3: أجاب المبحوث هنا بأنه يقدس الشهادة الجامعية ويعتبرها مفتاح للحياة وهذا من خلال قوله " الشهادة الجامعية تفتحلي أبواب عديدة"

المقابلة4: أجاب المبحوث هنا بأن لديه طموح لولوج الجامعة وهذا من خلال قوله: " لاختيار التخصص المرغوب و التفوق فيه و ايجاد عمل جيد و مناسب "

المقابلة5: أجاب بأنه لا يفضل الجامعة لكن التوجه نحوها كان الزاميا ولو اتيحت فرصة لابنهم لترك الجامعة وهذا بارز من خلال قوله" لا نفضل الجامعة كون يلقا خدمة في الجيش يروح"

المقابلة6: أقر بأهمية التوجه الجامعي من خلال قوله: "كونه التوجه الأحسن والأنسب لابننا للتأطر والتحصيل على فرص العمل

نجد المقابلة 6،4،3 يقر بأن التوجه الجامعي سيتيح فرص عمل افضل للابن عبر حصوله على الشهادة

المقابلة الثانية ترك الأمر للظروف التي تتطلب المال أي أنه يسعى لضمان مستقبل زاهر لابنه وهذا لا يكون الا بالتوجه الجامعي.

المقابلة 1،5 اجابوا بتفضل التوجه المهني لكن تم اختيار التوجه الجامعي لأنه لا بديل اخر متوفر

ان الهدف الأساسي لدى الابوين هو تحصيل الأبناء العلمي والمادي عبر الحصول على شهادة جامعية وتحصيل عمل محترم.

المحول الثاني: تأثير الميولات الخاصة على التوجه المستقبلي للأبناء

أسئلة موجهة للطلبة:

- لو أتيحت لك فرصة جيدة للعمل، هل ستواصل تعليم الجامعي؟

من خلال الإجابات اردنا معرفة مدى الرغبة الفعلية في مواصلة التعليم الجامعي.

المقابلة1: أجاب المبحوث هنا بأنه سيتخلى عن الجامعة في حال توفر منصب عمل جيد وهذا من خلال قوله: "لن اواصل اذهب مباشرة الى العمل".

المقابلة2: أكد المبحوث هنا على عدم مواصلة التوجه الجامعي من خلال قوله: " لا اواصل – اذهب للعمل"

المقابلة3: أجاب المبحوث هنا بأنه لن يتر الجامعة في حال توفر أي فرصة عمل مهما انت مغرية، وهذا من خلال قوله " التعليم الجامعي أولى"

المقابلة4: فضل العمل على التوجه الجامعي من خلال قوله "أذهب للعمل"

المقابلة5: اكد المبحوث هنا على الذهاب للعمل ومركزا على الجيش في اختياراته، من خلال قوله: "أذهب الى العمل وأفضل الجيش"

المقابلة6: اجاب بانه لن يواصل في الجامعة إذا أتيحت فرصة عمل جيد له، وهذا من خلال قوله: " لا لن اواصل فكما قلت الهدف واحد وهو الحصول مكسب جيد للعيش"

نجد المقابلة رقم 1،2، 4،5، 6 يفضل التوجه المهني اذا توفرت فرصة عمل جيدة، لان الهدف المراد الوصول اليه هو مكسب عيش جيد

المقابلة3 إجابة بأولوية التعليم الجامعي

يمكن القول أن الرغبة في التوجه الجامعي جاءت كتحصيل حاصل لدى الأغلبية في ظل عدم توفر مناصب شغل تشبع ميولاتهم المادية

- **ما هي طموحاتك المستقبلية؟**

المقابلة1: أجاب المبحوث ب: "اكمل الدراسة و احصل على عمل و احقق احلامي

أي أنه يريد الحصول على الشهادة لضمان عمل جيد دون تحديد هذا العمل

المقابلة2: اجاب المبحوث هنا ب" اذا كانت الحياة جيدة و عمل جيد ابقى في الوطن و لكن لو يحدث العكس اهجر من الوطن".

المقابلة3: اجاب المبحوث هنا بأنه يريد التفوق في الدراسة وهذا من خلال قوله: " انهاء مشواري الدراسي بتفوق"

المقابلة4: اجاب ب: "محاسب مالي" وبالتالي فإن هدفه المهني محدد قبل دخول الجامعة وهو حافز كبير لتوجهه الجامعي.

المقابلة5: أجاب بأنه يريد الالتحاق بالجيش حتى قبل اتمام التعلم الجامعي وهذا من خلال قوله: "الالتحاق بصفوف الجيش"

المقابلة6: أكد على الرغبة في التفوق لأنه يفتح له مجال اختيار فرصة عمل جيد، وهذا من خلال قوله: "طموحاتي تتمثل في النجاح في التوجه الجامعي المختار و نيل فرص جيد للعمل"

اتفق جل المبحوثين على تحصيل منصب عمل مناسب بأجر جيد هذا ما لاحظناه في كل من المقابلة رقم4،6، 1،3 هناك من فضل العمل وبالتحديد الانتقال الى صفوف

الجيش وهذا لا يتطلب اكمال المسار الجامعي وهو موجود في المقابلة رقم 5، في حين نجد من لديه طموح في الهجرة اذا لم يجد منصب عمل جيد وهو موجود في المقابلة رقم2

- هل استشرت شخصا ما خصوص التوجه نحو الجامعة؟ اذا كانت الإجابة نعم، من هو؟

من خلال هذه الإجابات اردنا معرفة الأشخاص الذين لهم تأثير في قرارات الطالب الدراسية

المقابلة1: أجاب المبحوث هنا بأنه قد استشار افراد العائلة واقترحوا عليه التوجه الجامعي، وهذا من خلال قوله: "الأخت- بنات العم"

المقابلة2: أجاب بأنه استعانة بالأب

المقابلة3: استشارة كل العائلة

المقابلة4: استعانة بصديق له

المقابلة5: لم يستعن باي شخص في اختيار توجهه المستقبلي

المقابلة6: أجاب بأنه استشار أكثر من شخص حتى يرسى على فكرة التوجه الجامعي وهذا من خلال قوله: " نعم لكن ليس شخصا محددا بل مجموعة من خريجي البكالوريا حديثا (قبل عام أو عامين) الذي اختاروا التوجه الجامعي المختار- الأصدقاء."

المقابلة رقم 1،2،3 تم استشارت أحد افراد العائلة- الاب- الأخت

المقابلة رقم4،6 استشاروا الأصدقاء في حين المقابلة 5 لم يستشر أي شخص

أسئلة موجهة للوالدين:

– ماذا لو أراد ابنكما التوجه المهني، هل ستوافقونه أم ترفضون؟ ولماذا؟

من خلال هذه الإجابات اردنا معرفة مدى قبول الاولياء قرار الأبناء بتغيير التوجه الجامعي

المقابلة1: أكد المبحوث هنا على قبول تغيير التوجه الجامعي للابن وهذا من خلال قوله: " اوافق لأنه فيه الربح السريع "

المقابلة2: أكد على موافقة الابن لكن بشرط أن تكون المهنة محترمة، وهذا من خلال قوله: " اوافق لكن ليس كل المهن و تكون محتومة و الراتب محترم"

المقابلة3: أكد على رفض تغيير الابن للمسار الجامعي وهذا من خلال قوله: "نرفض – العلم افضل"

المقابلة4: وافق على هذا المقترح مع شرط استمرارية الدراسة الجامعية من خلال قوله: " نعم سنوافق اذا لم يؤثر على المشوار الجامعي – لأنه يسهل و يخلق فرص عمل"

المقابلة5: أجاب ب "نوافق" ولم يقدم أي تبرير

المقابلة6: أجاب بأنه سيتبع رغبة ابنه من خلال قوله: " هو أراد التوجه الجامعي لكن اذا اقتضت الضرورة مستقبلا فلا مانع في ذلك"

جل المقابلات أجابوا بالموافقة على تغيير المسار الجامعي والذهاب الى المهن اذا كانت فعلا فرصة لا تعوض، فحسب ما ذكر في المقابلة رقم 6 الحياة فرص ويجب استغلالها، الا المقابلة رقم3 فقد أجاب الاب بأن الدراسة لا بديل عنها ويجب اكمال المسار الجامعي

- ماذا لو أتيحت فرصة عمل جيدة حاليا لابنكما هل ستوافقون عليها؟

المقابلة1: أكد المبحوث هنا على الموافقة

المقابلة2: أكد على الموافقة لكن بشروط وهذا من خلال قوله: اكيد اوافق لكن انظر بالنسبة للراتب و الامن و بلا خطورة والضرر"

المقابلة3: رفض المبحوث هنا الفكرة من خلال قوله "لا. الدراسة أحسن"

المقابلة4: أكد على موافقة الفكرة

المقابلة5: أد على الموافقة

المقابلة6: أكد على الموافقة من خلال قوله: نعم سنوافق فهدف دخول ابننا التوجه الجامعي التحصيل على عمل من الأساس (الحياة فرص ويجب استغلالها)

هذا السؤال كان بمثابة تأكيد لما تم الحصول عليها في السؤال السابق، حيث أكدت جل المقابلات على الموافقة في تغيير المسار الجامعي اذا كان العمل جيد في حين المقابلة رقم 3 اكد على تمسكه بالتوجه الجامعي.

تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات:

الفرضية الأولى: يتأثر التوجه المستقبلي للأفراد بالبيئة الاجتماعية للأسر التي ينتمون اليها

يتضح من خلال المعطيات المتحصل عليها في الأسئلة المطروحة في المحور الأول أن قرار التوجه الجامعي قد تم اتخاذه عن طريق المناقشة والحوار بين أعضاء الاسرة الواحدة بنسبة 75 %، 25 %المتبقية فاتخذوا القرار بصورة منفردة كون الوالدين ذوي مستوى تعليمي محدود وبالتالي لم يكن بإمكانهم تقديم المشورة المناسبة.

الفرضية الثانية: التوجه نحو التعليم الجامعي في الجزائر مرتبط بمدى وعي الأفراد باحتياجاتهم وميولاتهم دون وجود عوامل خارجية مؤثرة

يتضح من خلال المعطيات المتحصل عليها في المحور الثاني أن الأفراد لديهم وعي باحتياجاتهم ورغباتهم التي يسعون للوصول اليها بالاشتراك مع عائلاتهم، لكن هذا الوعي مرتبط بالتنشئة الاجتماعية التي تغرسها الأسرة في ذهن الطفل منذ الصغر وكذا الإمكانيات المادية للعائلة حيث نجد نسبة 85% فضلوا التوجه المهني اذا كان يوفر لهم مدخولا جيدا، ونسبة15% كان هدفهم التحصيل العلمي والشهادة، وهذا ما يقودنا الى نقطة أخرى مهمة وهي أن الأولياء ذوي المستوى الجامعي أو الثانوي يشجعون أبنائهم على التحصيل العلمي والتوجه الجامعي، في حين ذوي المستوى التعليمي المنخفض لديهم ميولات مهنية برزت بشل واضح من خلال اجاباتهم.

النتائج العامة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا الى النتائج التالية والتي يمكن تعميمها:

– تلعب الأسرة دورا مهما في قرارات الأبناء وتوجهاتهم المستقبلية عموما والجامعية خصوصا، كونها المنبت الأول والنواة الأساسية التي يستقي منها الفرد أساسيات التفكير واتخاذ القرارات.

– تتدخل الأسرة في توجهات الأفراد بطريقتين، إما بصورة مباشرة عبر تقديم الرأي بشكل صريح وواضح ومطالبتهم باختيار هذا التوجه م تقديم البراهين اللازمة، وإما بصورة غير مباشرة من خلال التنشئة الاجتماعية التي تمارسها الأسرة على الأبناء طوال فترة حياتهم وخصوصا في مرحلة الطفولة، فغرس أفكار معينة في ذهن الفرد تجعله يطمح للوصول اليها.

– توجهات الأفراد الجامعية مرتبطة أيضا بمستوى تعليم الوالدين، فكلما كان مستوى التعليم عالي كان هناك تحفيز للتوجه الجامعي واكمال الدراسة، وكلما قل المستوى التعليمي ان الخيار هو التوجه المهني في بعض الأحيان، أو ترك زمام الاختيار في يد الابن رغم محدودية معرفته

خاتمة:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع المهم خلصنا الى مجموعة من النتائج مفادها:

1- الأسرة هي الركيزة الأساسية للمجتمع ولها تأثير كبير على الأفراد من حيث التربية والتوجيه

2- تقوم الأسرة بأدوار عدة من بينها التنشئة الاجتماعية للأفراد، وهذا ما يساعدهم على اكتساب خبرات لمواجهة التحديات المجتمعية التي من الممكن ان تصادفهم.

3- التوجه الجامعي هل نمط من أنماط التوجهات المستقبلية والتي قد يسلكها الأفراد.

4- يتأثر التوجه المستقبلي للأفراد بظروف عدة من بينها الأسرة.

5- يبدو تأثير الأسر على أبنائهم بارزا سواء بصورة مباشرة فرض الرأي، او بصورة غير مباشرة متمثلة في الحوار والنقاش

الملحق

أسئلة المقابلة

المحور الأول: تأثير الأسرة على التوجه المستقبلي للأبناء

أسئلة موجهة للطلبة:

- لماذا اخترت التوجه الجامعي؟
- من ساعدك في اختيار توجهك الجامعي؟ كيف تم اختياره؟
- هل هناك أفراد من عائلتك المقربة- الأسرة- يدرسون بالجامعة؟
- هل تتدخل الأسرة في توجهاتكم الجامعية؟
- ما رأيك فيمن يتوجهون للعمل دون اكمال تعليمهم الجامعي؟
- في رايك أيهما تفضل التوجه الجامعي أم المهني؟ ولماذا؟

أسئلة موجهة للوالدين:

- ما هو مستواكم التعليمي؟
- هل تشاركون أبناءكم في اتخاذ قراراتهم الدراسية؟
- هل تفرضون أراءكم وتوجهاتكم على الأبناء أم تتركونها محل نقاش وتفاوض؟
- ماذا تختارون لأبنائكم؟ ولماذا؟
- لماذا تفضلون التوجه الجامعي لأبنائكم؟

المحول الثاني: تأثير الميولات الخاصة على التوجه المستقبلي للأبناء

أسئلة موجهة للطلبة:

- لو أتيحت لك فرصة جيدة للعمل، هل ستواصل تعليم الجامعي؟
- ما هي طموحاتك المستقبلية؟
- هل استشرت شخصا ما خصوص التوجه نحو الجامعة؟ اذا انت الإجابة نعم، من هو؟

أسئلة موجهة للوالدين:

- ماذا لو أراد ابنكما التوجه المهني، هل ستوافقونه أم ترفضون؟ ولماذا؟
- ماذا لو أتيحت فرصة عمل جيدة حاليا لابنكما هل ستوافقون عليها؟

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- الكتب:

- إجلال اسماعيل حلمى، علم اجتماع الزواج والأسرة–رؤية نقدية للواقع والمستقبل، مكتبة الأنجلو الصرية، مصر.

- زينب إبراهيم العزبي، علم الاجتماع العائلي، برنامج دراسة المجتمع، جامعة بنها.

2- المجلات العلمية:

- أحمد نقي، المقابلة: الماهية– الأهمية– الأهداف– الأنواع، مجلة أفانين الخطاب، المجلد1، العدد2، ديسمبر 2021.

- أدم محمد سلامة، مفهوم الاتجاه في العلوم النفسية والاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية –الكويت، المجلد8، العدد4، 1981.

- بدرية مناحي غزاي المطيري، الاتجاهات النظرية الكلاسيكية والمعاصرة في دراسة الخلافات الأسرية، مجلة كلية الأدب، عدد49، 2018.

- بهية القمودي البشتي، النظرية الاجتماعية في دراسة الاسرة–دراسة تحليلية–،مجلة كلية الأداب، العدد24، الجزء2، 2017.

- جويدة عسولات، الأسرة ودورها التربوي في بناء شخصية الأبناء، مجلة أفاق علم الاجتماع، المجلد 5، العدد 1، 2015.

- حسان مجبري، خليل العقاب، التحليل السوسيولوجي لتطور الأسرة الجزائرية منذ الاستقلال الى يومنا هذا، مجلة سوسيولوجيا، المجلد1، العدد3، 2017.

قائمة المراجع

- حسين صديق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، المجلد28، العدد3+4، 2012.

- حنان بولبازين، مفيدة العيادة، معوقات وظيفة الجامعة الجزائرية في خدمة المجتمع، ملتقى دولي حول الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي الانتظارات والرهانات، 30/29 افريل 2018، جامعة قالمة،.

- رضوان بواب، صبرينة ميلاط، سوسيولوجيا التعليم الجامعي –قراءة مفاهيمية ونظرية، مجلة سوسيولوجيون، المجلد2، العدد 1، 2021.

- زحل حفاظ، سمير لقويرة، أهمية التتوجه نحو الجامعة المقاولاتية ودعم الابتكار لتعزيز علاقة الجامعة بالمجتمع –بالإشارة الى حالة الجزائر، مجلة السلام للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد2، 2022.

- سهير عادل العطار، الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات ذلك على التفاعل الاجتماعي، مجلة البحث العلمي والأدب، 2018.

- عبير سهام مهدي، عمار حميد ياسين، دور الجامعات العراقية في اعداد القيادات الشبابية لتعزيز المسؤولية المجتمعية، المجلة السياسية الدولية، 259.

- محمد بن ناصر بن سعيد الصوافي، العوامل المؤثرة في التنشئة الاسرية–المجتمع العماني أنموذجا–، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، العدد24، 2020.

- محمد غربي، قلواز إبراهيم، النظرية البنائية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظواهر الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد1، العدد3، سبتمبر2019.

- مروة صادق أحمد، الاسهام النسبي لمعتقدات فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي (المهني/ الأسري) في التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 102، المجلد 29، 2019.

قائمة المراجع

- مروة صادق أحمد، الاسهام النسبي لمعتقدات فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي (المهني والأسري)، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد29، العدد102، 2019.

- مسعودة حمايدي، خديجة سلامي، التعليم الجامعي ودوره في دعم التنمية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية-جامعة الجلفة-، المجلد4، العدد7،

- نادر فتحي قاسم، ايمان فوزي شاهين، عوشة محمد مديرج، الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه نحو المستقبل، مجلة كلية التربية -جامعة عين شمس، الجزء3، العدد38، 2014،.

- نذير بوحنكية، قراءة سوسيولوجية في تغيير وظائف الاسرة الجزائرية المعاصرة، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، المجلد3، العدد2، جوان2020،

3- الرسائل الجامعية:

- السعيد كليوات، تأثير البيئة الاجتماعية على الادارة العامة الجزائرية، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص تنظيمات سياسية وادارية،1962-2012 جامعة الجزائر3، 2014.

- رنا عبد اللطيف الشويعر، الدور التربوي للمؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية لمواجهة المشكلات المجتمعية، بحث مقدم من طرف طلبة ماجستير، تخصص: أصول التربية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

قائمة المراجع

- سميرة ونجن، اسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا- دراسة يدانية على عينة من أسر متفوقي إكمالية مدينة بسكرة-، أطروحة دكتوراه في علم الاجماع، جامعة بسكرة، 2017.

- عبد الفتاح تواتي، تاثير العمل على الحوار الاسري، أطروحة دكتوراه علوم، تخصص: التنظيم والعمل، جامعة أدرار، 2019.

- عفاف غول، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم المهني-دراسة ميدانية لعوامل توجه الطلبة نحو التعليم المهني بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني سماتي بوزيد أولاد جلال، مذكرة ماستر تخصص علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة، 2020.

- فوزية بن باخة، مروة عدواس، التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على التربية الصحية في الوسط التربوي، مذكرة ماستر تخصص علم اجتماع الصحة، جامعة قالمة، 2021.

3- العناوين الالكترونية:

- أسماء زروقي، الملاحظة مفهومها وتقنيات إجرائها، محاضرة في ندوة تكوينية لفائدة طلبة مابعد التدرج دكتوراه وماستر، البحث العلمي والبحث الميداني، على الرابط: file:///C:/Users/DEGAA/Downloads/Documents/asma_zaroki.pdf ،

- أسماء صابر عبد العليم إبراهيم، الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات ذلك على التفاعل الاجتماعي، مقال على الرابط: https://jssa.journals.ekb.eg/article_29880_d493b0b5d3d0bc554de429c10b0e3e41.pdf ، اطلع عليه يوم: 2024/08/12، على الساعة: 20:49.

قائمة المراجع

- الاسرة أدوارها ووظائفها، جزء من مذكرة منشور بجامعة بسكرة، على الرابط: http://thesis.univ-biskra.dz/3637/5/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B5%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A.pdf .

- بسام محمد ابو عليان، علم الاجتماع العائلي، مقال على الرابط: http://bassam79.blogspot.com/2019/10/blog-post_30.html ، اطلع عليه بتاريخ: 2024/08/18، على الساعة: 14:56.

- جعفر الدندل، مفهوم الأسرة في علم الاجتماع، مقال على الرابط: https://sotor.com، اطلع عليه يوم: 2024/08/11، على الساعة: 8:50.

- د.مؤلف، الأسرة وأدوارها، مقال على الرابط: http://thesis.univ-biskra.dz/3637/5/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B5%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A.pdf ، 2024/07/17، 6:35،

- زكية الفقيه، أهمية الجامعة في المجتمع، متوفر على الرابط: https://www.scribd.com/document، 2024/07/28، 19:16.

- سامي الأخرس، الاسرة والتنشئة الاجتماعية، مقال على الرابط: https://alhadidi.files.wordpress.com/2011/05/d8a7d984d8a3d8b3d8b1d8a9-d988d8a7d984d8aad986d8b4d8a6d8a9-d8a7d984d8a7d8acd8aad985d8a7d8b9d98ad8a9.doc ، اطلع عليه يوم: 2024/08/12، على الساعة: 21.02.

قائمة المراجع

- محمد درفوف، الاشكال الأسرية مقاربة مفاهيمية،مقال منشور على الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/206/3/2/100984 ، يوم: 2024/07/16، الساعة 4:12.

- مقال بعنوان: الدراسة الجامعية، على الرابط: https://easystudytr.net، اطلع عليه بتاريخ: 2024/08/20، على الساعة: 14:02.

- مقال على الرابط: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A9 ، اطلع عليه بتاريخ:2024/08/18، على الساعة: 15:00.

- مقال على الرابط: https://docs.google.com/file/d/0B60xZr_6MAILd2U3clh1SlpoMzg/view?resourcekey=0-U-OasROl46s_yC_mO5llXw ، اطلع عليع بتاريخ: 2024/08/27، على الساعة: 13:12.

- منى شرف عبد الجليل، سلسلة محاضرات منشورة على الرابط: https://www.researchgate.net/publication/359399973_alasrt_ahmyt_wkhsays-Family_definition_importance_and_characteristic ، 2022،